

## الأسئلة التوجيهية

- ◀ ما المعايير التي يجب استخدامها في التعرُّف على الطلاب لوضعهم في مجموعات الموهوبين؟
- ◀ ما الخصائص والسلوكيات الاعتيادية للطلاب الموهوبين؟
- ◀ كيف يمكن معرفة وجود الموهبة لدى الأطفال الصغار جداً، أو لدى الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم، أو أولئك الذين لا يتقنون اللغة الإنجليزية؟
- ◀ كيف يؤثر مفهوم الكمالية في تفكير الطلاب الموهوبين وأدائهم؟
- ◀ هل يمكن أن يُعد الطالب موهوباً ولو كانت إنتاجيته محدودة؟
- ◀ ما التحديات الاجتماعية والعاطفية التي يواجهها الطلاب الموهوبون في المراحل المتوسطة؟
- ◀ ما التدابير اللازمة لإجراء الاختبارات الرسمية للكشف عن المواهب؟
- ◀ ما الأمور التي يجب أخذها بالحسبان فيما يتعلق بإنشاء المجموعات التي لا تضم الطلاب الموهوبين؟

ما الذي يعنيه أن يكون المرء موهوباً؟ أحد التعريفات سهل للغاية؛ ويقول إن أي طالب يستطيع أداء مهام تعليمية في مادة أو أكثر من المواد التي تناسب الطلاب الأكبر منه بعامين أو ثلاثة، يُعدُّ موهوباً، وتقدم وزارة التربية والتعليم الأمريكية التعريف الآتي: «مصطلح الموهوبين يشير إلى الطلاب الذين يثبتون امتلاكهم لقدرات أداء عالية المستوى في مجالات معينة؛ مثل امتلاك القدرات الفكرية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية، أو الذين بيرعون في تخصصات أكاديمية محددة، ويحتاجون إلى خدمات أو أنشطة لا تقدم عادة في المدارس؛ وذلك من أجل تنمية هذه القدرات بشكل كامل».

كيف تعرف المدرسة الطلاب الذين تنطبق عليهم هذه المواصفات؟ لدى معظم الولايات لوائح تنظيمية ومبادئ توجيهية عامة؛ من أجل الكشف عن الطلاب الذين سيحصلون على

خدمات تعليم الموهوبين، وللمديريات التعليمية والمدارس- بطبيعة الحال- ممارساتها الخاصة في هذا الشأن، ويتضمن الاختيار في أغلب الأحيان اختبار الطلاب، ولكن من الذي سوف يخضع للاختبارات؟ وما هذه الاختبارات؟

إن إجراء اختبار للقدرات مُدار من قبل مجموعة، ويعتمد بشكل رئيس على إتقان اللغة الإنجليزية؛ سوف يحدد بالتأكيد عددًا من الطلاب الموهوبين، ولكن استخدام هذا النوع من الاختبار وحده لن يضمن الكشف عن الطلاب الموهوبين كافةً في الحقيقة، وبالمثل فإن إجراء اختبار غير لفظي لن ينجح في الكشف عن بعض الطلاب الموهوبين؛ ومن ثم فيجب أن يكون المعلمون وأولياء الأمور والإداريون قادرين على تعرف الخصائص والسلوكيات المتنوعة التي قد تشير إلى وجود الموهبة، وعليهم اعتماد قياسات عدة لترشيح الطلاب للخضوع لاختبارات الموهبة، وأن يتضمن الاختبار بعد ذاته مجموعة من الأمور التي تقيس نقاط القوة في المجالات اللفظية وغير اللفظية والكمية.

يجب أن تتاح الفرصة لأولياء الأمور والمعلمين والإداريين والعاملين في المدرسة، والطلاب أنفسهم، لترشيح الطلاب للخضوع لاختبارات الموهبة؛ إذ قد يتعرف كل شخص نقاط قوة وقدرات مختلفة في الأطفال، وإن أفضل عملية لتحديد وجوب إخضاع الطالب لاختبار الموهبة تتضمن جمع المعلومات من مصادر مختلفة من ضمنها ما يأتي:

- ملاحظات المعلم.
- ترشيح الأبوبين.
- أدلة مبنية على الأداء (مثل عينات من سجل الطالب التوثيقي).
- الاختبارات التحصيلية.
- اختبارات ذكاء أو قدرات سابقة.

## إضاءة خاصة بالإشراف

تُحدّد المدارس عادة مواعيد اختبارات الكشف عن الموهبة مرة أو أكثر في السنة، ولأنّ وضع الطلاب في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين يعتمد على الكشف عن الموهبة، ولأنّ وضع الطلاب في الفصول يكون عادة في شهر مايو، فربما يرغب المديرون بإتمام الكشف عن الطلاب لوضعهم في المجموعات من ١ إلى ٥ في نهاية شهر أبريل؛ لذا تأكد من تحديد موعد اختبار شامل للموهبة مبكراً في فصل الربيع لتحصل على المعلومات التي تحتاج إليها لتحديد وضع الطلاب في الفصول، واستقبل الترشيحات من المعلمين والأهالي قبل تاريخ الاختبارات.

ستجد في الجزء الثاني معلومات أكثر حول المخطط الزمني لتطبيق جميع جوانب نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

إن السلوكات والخصائص المذكورة في هذا الجزء تنطبق على جميع المراحل الصفية والثقافات والاستثناءات، والمعلمون الذين لديهم بعض من التدريب أو الخلفية حول تعليم الموهوبين يكونون بشكل عام أكثر دقة في عملية الكشف عن الموهوبين من أولئك الذين لا يملكون هذه الخبرة، ويكون المعلمون أيضاً أسرع في تعرف المواهب الكامنة في الطلاب الذين لديهم مقدرة لفظية عالية وأداء ممتاز في الصف، وفي حين أن مثل هؤلاء الطلاب قد يكونون موهوبين، فإن غيرهم ممن لديهم خصائص مختلفة قد يكونون موهوبين أيضاً.

إن الإجراء المعتاد للتعرف إلى الطلاب الموهوبين يبدأ من جمع المعلومات من المعلمين وأولياء الأمور، وهذه المعلومات يمكن أن تساعد على الكشف عن الأطفال الذين يجب أن يخضعوا لاختبار القدرات الرسمي، وتحديد نوع الاختبار (إن كان مثلاً لفظياً أو كميّاً أو غير لفظي) الذي يمكن أن يوفر أكبر كم من المعلومات حول إمكانات الطفل والاستثناءات لديه، وفي بعض الأحيان يكون أولياء الأمور أكثر دقة في هذا التقويم من المعلمين؛ ذلك أنهم الأشخاص الوحيدون الذين بإمكانهم مراقبة الطفل في البيت وفي المدرسة، فهم في أفضل موقع يؤهلهم ليلاحظوا أنّ طفلهم اختار أن يبدو في المدرسة وكأنه يمتلك قدرات أقل مما لديه فعلاً، وقد

تكون لديهم معلومات حول مشاعر طفلهم تجاه المدرسة والأعمال المدرسية، ومن ثم يجب أخذ المعلومات التي يدلي بها أولياء الأمور بعناية واهتمام.

يصف هذا الفصل مجموعة من الخصائص والسلوكيات المتعلقة بالموهبة، بالإضافة إلى اقتراحات لأساليب رسمية وأساليب غير رسمية لتعرف المواهب لدى الطلاب ذوي القدرات العالية الذين لديهم أيضاً اختلافات تعليمية، أو حواجز لغوية، أو إنتاجية متدنية، أو صعوبات سلوكية، وستجد في نهاية الجزء قائمة بأدوات للكشف عن المواهب يوصى بها من أجل الاختبارات، ومجموعة من النشرات المعلوماتية وقوائم الشطب التي يمكن للمعلمين وأولياء الأمور استخدامها لترشيح الأطفال للخضوع لاختبار المواهب. ومثالياً، يجب أن تكون النماذج والوسائل الخاصة بإيصال المعلومات متوافرة باللغات الرئيسية المستخدمة في مجتمع المدرسة.

**ملحوظة:** يمكن استخدام المعلومات الواردة في هذا الجزء للكشف عن الطلاب الذين سيشكلون مجموعات الموهوبين، وهم الطلاب الذين يوضعون في المجموعة رقم ١ بحسب نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، أما الإرشادات التي ستستخدم للطلاب في المجموعات من ٢ إلى ٥ فمذكورة في الجزء الأول.

## التعرّف على الصفات الخاصة بالموهبة

هنالك الكثير من الخصائص التي تظهر لدى الطالب الموهوب بشكل منتظم وثابت ومكثف، وتظل ظاهرة مع مرور الزمن، ويمكن أن تُعدّ القائمة الآتية دليلاً إرشادياً للتعرف على الطلاب الذين يملكون الموهبة، ولكي يعدّ الطالب موهوباً فليس شرطاً أن تظهر لديه الخصائص جميعها المذكورة في القائمة، وبعض الطلاب الموهوبين تظهر لديهم خصائص ليست موجودة في هذه القائمة، ومع ذلك فإن الطلاب الذين تظهر لديهم بشكل مستمر نسبة كبيرة من هذه الخصائص يعدون على الأرجح موهوبين.

## التعلم لدى الطلاب الموهوبين وخصائصهم السلوكية

الأطفال الموهوبون قد:

- يشعرون بالفضول الشديد تجاه الكثير من الأمور.
- يتعلمون ويفهمون بسهولة أشياء جديدة في وقت أقصر بكثير من أقرانهم.
- يعرفون الكثير عن العديد من الأشياء، وغالباً من دون تدريس مباشر من أحد، ويحبون تبادل معلوماتهم مع الآخرين.

يجب أن يكون المعلمون وأولياء الأمور والإداريون قادرين على تعرف الخصائص والسلوكيات المتنوعة التي قد تشير إلى وجود الموهبة، وعليهم اعتماد عدة قياسات لترشيح الطلاب للخضوع لاختبارات الموهبة، وأن يتضمن كل اختبار بذاته مجموعة من الأمور التي تقيس نقاط القوة في المجالات اللفظية وغير اللفظية والكمية.

- يمتلكون مفردات متقدمة تقدماً كبيراً بالنسبة إلى عمرهم.
- يكونون قادرين على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم تعبيراً واضحاً.
- يكونون قادرين على معالجة المعلومات بسرعة وفهم كبيرين.
- يحافظون على أوقات انتباه وتركيز أطول مما يستطيعها أقرانهم.
- يكونون أكثر استقلالية، ولا يهتمون كثيراً بالحصول على موافقة أقرانهم.
- يقومون بقفزات بديهية في استيعاب المفاهيم، وهو ما يجنبهم اتباع الإجراءات المحددة خطوة بخطوة لأداء المهام المطلوبة.
- لا ينسون أبداً ما تعلموه أول مرة.
- يستطيعون أداء مهام عدة في الوقت نفسه من دون أن يفقدوا مسارهم.
- يظهرون استيعاباً سريعاً للمبادئ الأساسية، أي إنهم يقومون بالتعميمات الصحيحة حول الأحداث أو الأشخاص أو الأشياء.
- يستمتعون بالمهام التعليمية التي تعكس عمقاً أو تعقيداً أو تجديداً أو غيرها من قدرات التفكير العالية المستوى.

- يمتلكون طاقة أكبر مما لدى غيرهم من الأطفال الذين في أعمارهم، ويبدو أن حاجتهم إلى النوم أقل.
- يظهرون مستويات عالية من الحساسية والتعاطف تجاه العدالة والإنصاف في الأحداث الشخصية والعالمية.
- يبدو حساساً فكاهياً متقدماً.
- يتواصلون مع الطلاب الأكبر سناً، بل الراشدين، بسهولة أكبر من تواصلهم مع من هم في مثل عمرهم.
- يشعرون بالقلق من اندماجهم في محيطهم.
- يشعرون بالحاجة إلى أن يكونوا مثاليين والأوائل في مساعيهم كافة.
- يظهرون توقعات عالية من الآخرين الموجودين في حياتهم.
- يعبرون عن التشكيك والنقد، ويطلقون الأحكام على الأشخاص والمواقف.
- يتصرفون بسلطوية، ويتحملون مسؤولية الأشخاص الآخرين.
- يفضلون غالباً العمل وحدهم.

يمتلك بعض الطلاب الموهوبين قدرات أكاديمية عالية في المواد الدراسية كافة، ولكن الشائع أن الطلاب الموهوبين يظهرون نقاط قوة كبيرة في بعض المجالات الأكاديمية، ويكونون في المستوى المتوسط في بعض المجالات، وفي كلتا الحالتين فإن هؤلاء الناشئة يعدون موهوبين. والأطفال الموهوبون يختلفون أيضاً في الطرق التي يعكس فيها تعلمهم وتفكيرهم وتعبيراتهم قدراتهم العالية، وهذا يجعل من الأهمية بمكان أن يتعرف أولياء الأمور والمعلمون المجال الكبير للسمات والسلوكيات التي تشير إلى احتمالية وجود قدرات موهبة في الطالب.

### الموهبة في التفكير الإبداعي والإنتاج

لدى بعض الأشخاص الموهوبين قدرات متقدمة في التفكير الإبداعي والإنتاج، والطلاب على هذه الشاكلة قد:

- يمتلكون أفكاراً وخططاً مبتكرة.

- يربطون الأفكار الكبيرة بعضها ببعض.
- يستمتعون بوجود التعقيد في الأفكار والأنشطة.
- يتحملون الغموض والتأخير في الإنهاء.
- يبدعون حلولاً مبتكرة للمشكلات والتحديات.
- يدركون الجمال والمظاهر الجمالية بشكل كبير.
- يخاطرون من دون النظر في العواقب، ولا شيء يوقفهم، ويقولون ما يجول في خاطرهم.
- يتحدون الأفكار والممارسات الحالية.
- يسعدون بالسلوكيات غير الاعتيادية.
- يتجاهلون بسعادة الفوضى وعدم الترتيب.

### إضاءة خاصة بالإشراف

ساعد المعلمين على أن يفهموا أن السلوكيات والسمات المذكورة في هذا الجزء هي خصائص للموهبة حتى لو لم تكن مرتبطة بالتحصيل. راجع قسم (المراجع والمصادر) في الصفحات ٣٦٥ إلى ٣٩٣؛ لإيجاد المواد التي ستساعدك وتساعد العاملين في المدرسة وأولياء الأمور على فهم ورعاية الطلاب الموهوبين الذين يتعلمون بطرائق غير عادية.

الطلاب المبدعون جداً قد يبدوون متمردين؛ فهم قد يفهمون الأمور بطرائق لا يمكن للآخرين- من ضمنهم المعلمون أنفسهم- فهمها، ولهذا السبب قد يفضلون العمل باستقلالية عندما يعمل الآخرون في مجموعات، ويمكن لهؤلاء الطلاب أن يصبحوا منغمسين في عملية التعلم، وقد يعدّلون على خطط المعلم من دون طلب الإذن أولاً، حتى إنهم في بعض الأحيان قد ينتجون طرائق مثيرة وفريدة لمتابعة التعلم، وقد يستمتعون بالعملية كثيراً حتى إنهم لا يرغبون في إكمال المشروع أو العمل، وقد يعير بعض الطلاب المبدعين انتباههم إلى التفاصيل الدقيقة ويتجاهلون تماماً الترتيب في مجالات أخرى.

الصورة التقليدية للفرد المبدع يمكن تصوُّرها في طالب يتجاهل تماماً شيئاً يلفت انتباه زملائه جميعهم في الفصل، وقد يفرق في أفكاره الخاصة بكل بساطة، وهذا الطفل قد لا يتكيف بسهولة مع التغييرات في العادات والرتابة أو الانتقالات في الفصل.

### نصيحة في التحصيل

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، لا يتعلم المعلمون الكشف عن الطلاب الموهوبين المبدعين فحسب، بل يتعلمون أيضاً تكييف إستراتيجيات التدريس لمساعدة هؤلاء الطلاب على استخدام سلوكياتهم الطبيعية بطرائق مفيدة؛ فمن خلال معرفة الأمور التي تحفز الطلاب وتشجع اهتماماتهم وقواهم، يمكن للمعلم أن يسمح للطلاب بالوصول إلى نتائج التعلم المطلوبة من خلال هذه الاهتمامات؛ فعندما يُجمَع الطلاب بطريقة التجميع العنقودي، يمكن لهؤلاء الطلاب الموهوبين المبدعين والمنتجين أن يلهم بعضهم بعضاً أكثر من خلال تضيبة الوقت في العمل معاً على الأنشطة الموسَّعة والمشاريع المستقلة.

### الطلاب الموهوبون في المراحل الابتدائية

لا يقوم كثير من المدارس بالكشف الرسمي عن الطلاب الموهوبين حتى الصف الثالث؛ اعتقاداً منهم أن الكشف عن وجود الموهبة لدى الطلاب في المراحل الابتدائية أمر غير موثوق وصعب، ولكن المصادر المذكورة في الصفحات ٣٦٥ و٣٦٧ توضح أدوات عدة موثوقة جداً يمكن استخدامها بثقة لتعرُّف السلوكيات الموهوبة لدى الطلاب الصغار، ولكن الخصائص المذكورة في هذا الكتاب جميعها تنطبق على الأطفال الموهوبين كافة، بصرف النظر عن العمر.

من السهل جداً ملاحظة وجود قدرات خلاقة في التفكير والحوار والتفكير المبدع عند الأطفال الموهوبين الصغار، من خلال ملاحظة الطرائق التي تتشابه فيها كلماتهم وسلوكياتهم مع الأطفال الأكبر سناً.

## الطلاب الموهوبون المتنوعون ثقافياً ولغوياً

يشار إلى الطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية وأولئك الآتين من ثقافات مختلفة على أنهم الطلاب المختلفون ثقافياً ولغوياً، ولا يمثل هؤلاء الطلاب في عديد من برامج الموهوبين في المدارس، وهو ما قد يسبب إحباطاً مستمراً في مجال تعليم الموهوبين؛ فقد لا يكون الطلاب الموهوبون المختلفون ثقافياً ولغوياً قد اكتسبوا درجة عالية من إتقان اللغة الإنجليزية تؤهلهم لإظهار قدراتهم، ومن ثم فقد تحرمهم هذه الفجوة اللغوية قدرتهم على فهم المحتوى والتعبير عن أفكارهم بوضوح.

هناك العديد من الخصائص السلوكية المشتركة بين الموهوبين تتجاوز حدود الثقافات، والخصائص التي تعرف بأنها تصف الطلاب الموهوبين بشكل عام تصف أيضاً الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافياً ولغوياً، ومن المهم جداً تعرف السلوكيات التي تشير إلى وجود قدرات موهوبة، حتى لو كان تحصيل الطلاب لا يصل إلى مستوى معايير المرحلة الصفية.

وحتى عندما تستطيع المدارس تحديد الطلاب الموهوبين من متعلمي اللغة الإنجليزية أو من الطلاب المختلفين ثقافياً ولغوياً، فإن المعضلة هي في أن هؤلاء الطلاب غالباً ليسوا ماهرين كفاية في اللغة الإنجليزية ليتمكنوا من العمل بشكل جيد في برامج المدرسة الخاصة بالموهوبين، وبرامج السحب والقائمة بذاتها- التي تعتمد على التسارع في المجالات ذات الثراء اللغوي- قد لا تتاح لبعض الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافياً ولغوياً.

إن عدم إتقان اللغة الإنجليزية يمنع كثيراً من هؤلاء الطلاب من الحصول على نتائج التحصيل في المستوى والثيرة والقوة نفسها التي عند الطلاب الموهوبين الآخرين الذين يتحدثون الإنجليزية بطلاقة، ومع نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، هنالك فرصة حقيقية للطلاب الموهوبين وأصحاب التحصيل المرتفع المختلفين ثقافياً ولغوياً للحصول على احتياجاتهم الفكرية في الوقت الذي يكتسبون فيه اللغة؛ لذا فمن المهم جداً أن يبذل العاملون في المدرسة جهدهم ليلاحظوا ويتعرفوا السلوكيات والخصائص التي تشير إلى وجود قدرات عالية المستوى.

## إضاءة خاصة بالإشراف

الطلاب المختلفون ثقافياً ولغوياً ومتعلمو اللغة الإنجليزية الذين صُنّفوا على أنهم موهوبون بناءً على الممارسات المحلية للكشف عن الموهوبين، يوضعون في المجموعات الخاصة بالموهوبين بصرف النظر عن مدى تحصيلهم، ومن شأن هذا إزالة الحواجز التي منعت هؤلاء الطلاب فيما مضى من الحصول على خدمات تعليم الموهوبين؛ فهؤلاء الطلاب سيجرّزون تقدماً أكاديمياً أسرع بكثير عندما يوضعون في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.

## السمات التي تبحث عنها في الطلاب المتنوعين ثقافياً

من الخصائص التي تشير إلى وجود القدرة الموهوبة لدى الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية وأولئك المختلفين ثقافياً ولغوياً ما يأتي:

- رغبة قوية في التعلم بلغاتهم وباللغة الإنجليزية.
- اهتمام شديد بمواضيع معينة.
- استيعاب سريع للمعلومات الجديدة.
- دليل على وجود القدرة الإبداعية في التفكير أو حل المشكلات.
- القدرة على تمييز وجود العلاقات وإنشاء الروابط.
- القدرة على الارتجال (أي من دون دراسة) مع الأشياء في الحياة اليومية.
- القدرة الاستثنائية في أي مجال من مجالات الفنون الجميلة.
- مواهب استثنائية في المجالات التي تقدّر ثقافتهم.
- يضعون معايير عالية لأنفسهم.
- الفضول.
- المثابرة.

- الاستقلالية.
- قدرة كبيرة على الملاحظة.
- التوجيه الذاتي.
- الميل إلى التحكم في الأقران أو المواقف.
- الميل إلى إيجاد أخطائهم وأخطاء الآخرين وتصحيحها.
- سهولة في التكيف مع المواقف الجديدة.
- اتخاذ أدوار قيادية مع الطلاب الآخرين من ثقافتهم نفسها.
- القدرة على أداء المسؤوليات بشكل جيد.
- الابتكار والخيال.
- القدرة على التعبير عن المشاعر والعواطف.
- الفصاحة في أداء الأدوار ورواية القصص.
- ثراء في المخيِّلة واللغة غير الرسمية.

### نصيحة في التحصيل

التجميع العنقودي متوافق بشكل خاص مع القيم التي يحملها كثير من أولياء الأمور المهاجرين؛ فالعائلات من أصل إسباني- على سبيل المثال- يرغبون بشكل عام أن يندمج أطفالهم في الثقافة السائدة، ولأنهم لا يريدون لأطفالهم أن يقفوا على حدة، أو أن ينظر إليهم على أنهم (أفضل) من غيرهم، فالعديد من أولياء الأمور يميلون إلى رفض الأنواع التقليدية لخدمات تعليم الموهوبين- مثل برامج السحب- لأطفالهم، وإذا تُقدِّم في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل خدمات الموهوبين في الفصول العادية، فإن أولياء أمور الطلاب المختلفين ثقافياً ولغوياً سيدعمون وجود أطفالهم في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.

## الطلاب الموهوبون مزدوجو الاحتياج Twice-Exceptional

بعض الطلاب موهوبون بشكل واضح في بعض المجالات، ولكنهم يواجهون تحدياً تعليمياً صعباً في مجال آخر، فهل هؤلاء موهوبون أو أصحاب صعوبات في التعلم أو كلاهما؟

من أمثلة ذلك طالب ذو مقدرة لفظية بديعة ولكنه (يرفض) تدوين أي شيء؛ فهذا الطالب قد لا يستطيع فعلياً تدوين أفكاره بسبب وجود صعوبة كتابية لديه، ومن أمثلة ذلك أيضاً الطالب الموهوب الذي يعاني عسراً في القراءة ولا يستطيع تفكيك الكلمات، ولكنه بسبب ذكائه الشديد- علم نفسه كيف (يقراً) من خلال حفظ أشكال الكلمات، فقد لا تكون موهبة هذا الطالب الذي يعاني عسر القراءة ظاهرة لبعض المعلمين؛ لأن وتيرة تعلمه قد تبدو بطيئة بسبب العملية التي يجريها دماغه عندما يقرأ، ولكن تفكير هذا الطالب وطريقة معالجته للمعلومات قد تكون في مستويات عالية جداً.

يشير مصطلح (الموهوبون مزدوجو الاحتياجات Twice-Exceptional) إلى الطلاب الموهوبين الذين لديهم أيضاً صعوبات تعلم أو صعوبات سلوكية، وقد يتجاهل المعلمون في البرامج المدرسية إمكاناتهم الموهوبة، أو لا يعالجونها، مفضلين عليها قضاء المزيد من الوقت في الفصل في علاج نقاط ضعفهم، مع أن الصواب على العكس؛ إذ يمكن تغطية إعاقاتهم بقدرتهم على (تدبر أمرهم) بسبب ذكائهم عالي المستوى. وعادة ما يقوم هؤلاء الطلاب بتطبيق إستراتيجيات تعويضية تخفي إعاقاتهم، ولكن إعاقاتهم مع ذلك تمنعهم من تحقيق مستويات تحصيل عالية في القياسات التقليدية؛ مثل الاختبارات الصفية أو الاختبارات المصيرية.

غالباً ما يُستبعد الطلاب الموهوبون مزدوجو الاحتياجات من المشاركة في برامج الموهوبين؛ لأن صعوبات التعلم لديهم تؤدي- على الأغلب- إلى أن تكون علاماتهم في الاختبارات التحصيلية أقل مما يمكن أن تدل عليه مواهبهم، وقد ينظر إليهم على أنه ليست لديهم المقدرة على العمل في مستوى الآخرين في برامج الموهوبين.

قد تشير اختبارات معدل الذكاء الموجهة لتوثيق وجود إعاقات تعلم إلى وجود مقدرة تعليمية متقدمة، فلا بد فور توثيق معدل ذكاء متقدم أن يُعدَّ الطالب موهوباً، ويوضع في مجموعة الموهوبين (المجموعة رقم ١)، وهناك العديد من الاختبارات التي تسمح بالتعديل على إجراءات الاختبار لهؤلاء المتعلمين الاستثنائيين. (من أجل الاطلاع على مزيد من المعلومات حول اختبارات معدل الذكاء، انظر الصفحة رقم ١٢٩).

من المهم جداً أن يتعرف معلمو الصفوف نقاط القوة لدى الطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حتى لا يركزوا اهتمامهم في الصعوبات لديهم؛ فالمتعلم الموهوب الذي يعاني صعوبة في التعلم سيصاب بخيبة أمل من التعليم إذا كان يمضي الجزء الأكبر من اليوم المدرسي في معالجة نقطة/نقاط ضعفه؛ فالطلاب الموهوبون مزدوجو الاحتياجات هم موهوبون في مجالات إمكاناتهم، تماماً مثل الطلاب الموهوبين الآخرين، ومن ثم فعندما يتعلق الأمر بنقاط قوتهم فيحقق لهم الاستمتاع بفرص التعلم نفسها التي يحظى بها الطلاب الموهوبون في مجالات عديدة، وهم- في الوقت نفسه، بالتأكيد- يحتاجون إلى التغيير والدعم في الجوانب الصعبة لديهم، التي توفرها بسهولة الفصول ذات المجموعات العنقودية والتدريس المتميز.

وقد وضع الدكتور إل دينيس هيغينز الجدول المبين على الصفحة رقم ١١٤ لمقارنة خصائص الطلاب الموهوبين بوجود إعاقات ومن دونها.

وثمة فئة شائعة أخرى لدى الطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة؛ هم الطلاب الموهوبون الذين ربما كان غير صحيح تشخيصهم بأنهم يعانون اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط أو من دونه، ولأن سلوكيات من يعانون هذا الاضطراب والموهبة قد يبدوان شبيهين، فقد يحار أولياء الأمور والمعلمون في كيفية معرفة أن الطفل موهوب أو يعاني اضطراب نقص الانتباه أو أنه كلاهما.

يشرح الجدول على الصفحة رقم ١١٧ السلوكيات المحددة التي يظهرها الأطفال الموهوبون والتي قد تبدو شبيهة بالسلوكيات التي تظهر لدى الطلاب الذين يعانون اضطراب تشتت الانتباه، فيشرح العمود الأيسر خصائص الأطفال الذين يعانون متلازمة تشتت الانتباه والنشاط الحركي المفرط، والعمود الأيمن يشرح خصائص الأطفال الموهوبين.

يعاني بعض الطلاب الموهوبين اضطراب تشتت الانتباه، والمعلومات في القسم اللاحق (السلوكات التي قد تشير إلى الموهبة مع الاحتياجات الخاصة) قد تكون مفيدة في التعرف إلى هؤلاء الطلاب.

### السلوكات التي قد تشير إلى ذوي الاحتياجات المزوج

ما بين ١٠ إلى ٣٠ في المئة من الأطفال الموهوبين قد يمتلكون نوعاً من أنواع صعوبات التعلم، ولكن عدداً قليلاً منهم يحظى بتحديد على أنه طفل موهوب، ويعود جزء من ذلك إلى أن صعوبات التعلم تقلل من قدراتهم التعليمية الاستثنائية إلى المستوى الطبيعي، وغالباً ما يكون أولياء الأمور معادين أكثر من المعلمين على المواهب الفكرية للطفل الذي يعاني صعوبات التعلم. يمكن لصعوبات التعلم الآتية أن تشير إلى أن الطفل الذي يعاني صعوبات التعلم هو أيضاً طفل موهوب، وقد:

- يمتلك ثراء من المفردات التي تفتقر إلى معاني الكلمات والدقائق اللغوية.
- يكون مستوى قراءته أقل من مستوى المرحلة الصفية بكثير، ولكن يمتلك مخزوناً هائلاً من المعلومات حول مواضيع معينة.
- يمتلك المقدرة على التعبير عن نفسه لفظياً، ولكن مع عجز واضح عن تدوين أي من أفكاره.
- يتفوق في التفكير المجرد، ولكن لا يقدر على تذكر التفاصيل الصغيرة.
- يبدو ذكياً و متحمساً خارج المدرسة، ولكن لديه صعوبة بالمهام الدراسية التقليدية.

### خصائص الطلاب الموهوبين

من دون إعاقات	بوجود إعاقات
القدرة على تعلم المهارات الأساسية بسرعة وسهولة، والاحتفاظ بالمعلومات بتكرار قليل.	يكافح غالباً لتعلم المهارات الأساسية؛ بسبب وجود صعوبات في العمليات المعرفية، ويحتاج إلى أن يتعلم إستراتيجيات تعويضية؛ من أجل اكتساب المهارات والمعارف الأساسية.

من دون إعاقات	بوجود إعاقات
لديه قدرة لفظية عالية المستوى.	لديه قدرة لفظية عالية المستوى، ولكن مع صعوبة بالغة في جانب اللغة المكتوبة، وقد يستخدم اللغة بطرائق غير صحيحة، وفي أوقات غير مناسبة.
لديه قدرة مبكرة على القراءة.	يعاني غالباً مشكلات في القراءة؛ بسبب النقص في العمليات المعرفية.
لديه قوة في الملاحظة.	يتمتع بمهارات ملاحظة قوية، ولكن غالباً ما يعاني نقصاً في مهارات الذاكرة.
لديه مهارات قوية في التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات.	ممتاز في حل المشكلات (في الحياة الواقعية)، ومهارات قوية في التفكير الناقد واتخاذ القرارات، وغالباً ما يبني وحده إستراتيجيات تعويضية.
مدّة الانتباه لديه طويلة، وتركيزه شديد ومستمر.	غالباً ما يعاني صعوبة في الانتباه، ولكن قد يركز أوقاتاً طويلة في مجالات تهّمه.
مبدع في توليد الأفكار والأفعال، ومبتكر.	يملك مخيلة غير عادية، وغالباً ما يولّد أفكاراً بديعة، وأحياناً (غريبة)، وفكره متشعب للغاية، وقد يبدو مستغرباً في أحلام اليقظة عند توليد الأفكار.
مُخاطر.	غير مستعد غالباً للمخاطرة عندما يتعلق الأمر بالشؤون الأكاديمية، ويجازف في المجالات غير المدرسية من دون النظر في العواقب.
يملك حساً فكاهياً غير عادي، وغالباً متطور.	قد يستخدم الفكاهة لتحويل الانتباه عن فشله الدراسي، وقد يستخدمها للسخرية من الأقران أو لتجنب المشكلات.
قد ينضح بمعدلات مختلفة عمّن هم في مثل سنه.	قد يبدو أحياناً غير ناضج بسبب استخدامه الغضب أو البكاء أو الانسحاب.. إلخ، للتعبير عن مشاعره والتعامل مع الصعوبات.

من دون إعاقات	بوجود إعاقات
يمتلك حساً من الاستقلالية.	يحتاج باستمرار إلى الدعم والتغذية الراجعة من المعلم في الجوانب التي يعجز فيها، وكثيراً ما قد يبدو عنيداً للغاية أو غير مرن.
حساس.	الحساسية لديه متعلقة بجانب أو جوانب الإعاقة لديه، ناقد شديد لنفسه وللآخرين، من ضمنهم المعلمون، وقد يعبر عن قلقه من مشاعر الآخرين حتى عند ممارسته للسلوكيات غير الاجتماعية.
قد لا يتقبله الأطفال الآخرون، وقد يشعر أنه منعزل.	قد لا يتقبله الأطفال الآخرون، وقد يشعر أنه منعزل، وقد ينظر إليه الآخرون على أنه معزول لكونه لا يتوافق مع النموذج الاعتيادي للموهوب، ولا الطالب ذي صعوبات التعلم، وقد يجد صعوبات أحياناً في تقبل الآخرين له؛ بسبب ضعف مهاراته الاجتماعية.
يظهر قدرات قيادية.	يظهر قدرات قيادية، وغالباً يكون قائداً للطلاب غير التقليديين، ويظهر سلوكيات (شعبية) قوية، وقد تتدخل الإعاقة لديه في قدرته على ممارسة المهارات القيادية.
يمتلك نطاقاً واسعاً من الاهتمامات.	يمتلك نطاقاً واسعاً من الاهتمامات، ولكنه عاجز عن متابعتها بسبب مشكلاته في التعلم.
اهتماماته مركزة جداً؛ أي لديه شغف بمواضيع معينة وإقصاء لغيرها.	اهتماماته مركزة جداً؛ أي إن لديه شغفاً بمواضيع معينة وإقصاء لغيرها، وغالباً لا تتعلق بالمواد الدراسية.

- سرعة الاستجابة لديه بطيئة، وهو ما ينتج منه عدم إكمال الأعمال، وعلامات متدنية في الاختبارات المؤقتة.
- يعاني نقصاً عاماً في الثقة بالنفس، يتجلى في عدم المرونة، والعجز عن المخاطرة، وحساسية شديدة من أي نوع من الانتقاد، واليأس، والسلوكيات غير اللائقة اجتماعياً، والعناد، وغيرها من السلوكيات المتعمدة؛ لصرف انتباه الآخرين عن قصوره في التعلم.
- يفقد إلى التنظيم الفاعل ومهارات الدراسة، وقد يكمل العمل ولكن لا يستطيع العثور عليه عندما يحين وقت تسليمه إلى المعلم.

إن هذه التحديات حقيقية، ولكن ليس من المستحيل التغلب عليها؛ فعندما يوضع الطلاب الموهوبون مزدوجو الاحتياجات في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين، مع معلم يفهم الموهبة، فقد يحققون النجاح. وتعرضهم للأنشطة ذات المستوى العالي وفرص التعلم المرنة، بالإضافة إلى استعداد المعلم للسماح للطلاب بالعمل ضمن اهتماماتهم، والتعبير عن أنفسهم بالطريقة التي يفضلونها في التعلم، قد تؤثر كثيراً في المتعلمين الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة.

### نصيحة في التحصيل

الطالب الموهوب الذي لا يعاني اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط أو من دونه، سوف يستجيب إيجابياً لفرص التعليم المتميز والمنهج المضغوط مثل تلك المذكورة في الفصلين الخامس والسادس، وأما الأطفال غير الموهوبين الذين يعانون هذا الاضطراب، فلن يستفيدوا على الأرجح من التجارب المتعلقة بضغط المنهج.

## تفهم الجوانب الاجتماعية والوجدانية للموهوبين

يتعرض الأطفال الموهوبون لتطور اجتماعي ووجداني وفكري متفاوت، ولأن عمرهم العقلي يسبق عمرهم الزمني، فإنهم غالباً ما يكونون متوافقين اجتماعياً أكثر مع الطلاب الأكبر أو الأصغر سناً، ويجب ألا ينظر إلى أي مشكلات اجتماعية مع أقرانهم الذين في مثل عمرهم على أنها اختلال اجتماعي عام، و يجب ألا يمنعهم عمرهم الزمني من اختبار المناهج الصعبة، أو من وضعهم مع طلاب أكبر سناً منهم لحصص معينة إذا أنشأ المعلمون مجموعات مرنة تتجاوز المراحل الصفية.

### خصائص الطلاب

الذين يعانون اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط أو من دونه	الذين يمتلكون الموهبة
يتشتت انتباههم بسهولة.	يستطيعون إنجاز مهام عدة في الوقت نفسه.
شاردو الذهن.	مستغرقون في أحلام اليقظة.
متهورون.	مندفعون.
يعملون بصورة غير متسقة.	يرفضون العمل المكرر.
غير مرتبين، ومهاراتهم الدراسية ضعيفة.	لا يحتملون التفاصيل.
نشطون بشكل كبير.	لديهم مستويات مرتفعة من الطاقة الذهنية والجسدية.
يجدون صعوبة في الانتقالات.	مستغرقون فيما يتعلمونه.
غير ناضجين اجتماعياً.	يتواصلون مع الأكبر منهم بشكل أفضل.

Adapted from "ADHD and Children Who Are Gifted" by James T. Webb and Diane Latimer (ERIC Digest E522, July 1993, ERIC #ED358673).

من كتاب دليل التجميع العنقودي: نموذج المدرسي الشامل: " Susan Winebrenner, M.S., and Dina Brulles, Ph.D., copyright © 2008. Free Spirit Publishing Inc., Minneapolis, MN; www.freespirit.com. يمكن نسخ هذه الصفحة لاستخدامها في مدرسة أو منطقة تعليمية.

بصرف النظر عن الجوانب التي كُشِفَ عن مواهب الطلاب فيها، فإن لدى الطلاب الموهوبين احتياجات اجتماعية ووجدانية مميزة يجب أن يفهمها المعلمون؛ من أجل مساعدتهم على العمل ضمن قدراتهم، على ألا يختبر الطلاب جميعهم هذه التحديات بالدرجة نفسها؛ ذلك أن بعض الأطفال الموهوبين في الحقيقة لا يعانون إلا مشكلات قليلة في التكيف، ولكن كثيراً منهم يختبر بعض الصعوبات الوجدانية أو كلها، وما ينتج منها من تحديات اجتماعية<sup>(١)</sup>.

(١) بعض الشروحات الخاصة بالتحديات الاجتماعية والعاطفية للموهوبين المذكورة في هذا القسم مقتبسة بتصرف بإذن من كتاب When Gifted Kids Don't Have All the Answers: How to Meet Their Social and Emotional Needs by Jim Delisle, Ph.D., and Judy Galbraith, M.A. (Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2002). الصفحات ٦٢ - ٦٧.

**الشعور بالاختلاف:** مثل أفراد أي أقلية، قد يشعر الطلاب الموهوبون بالقلق فقط لأنهم مختلفون عن الأشخاص العاديين، وأحياناً يكون الأطفال الموهوبون مختلفين كثيراً، ومن ثم فقد يشعرون بأنهم منعزلون أو غرباء أو غريبوا الأطوار، وقد تعاني مشاعرهم المتعلقة بالصورة الذاتية واحترام الذات وكذلك علاقاتهم مع الطلاب الآخرين.

**التصورات والحساسيات الشديدة:** غالباً ما يعي الأطفال الموهوبون الأصوات والمناظر والروائح واللمسات والأذواق والحركات والكلمات والأنماط والأرقام والظواهر الفيزيائية، وعياً دقيقاً، والأفراد الموهوبون أيضاً يدركون المستويات العالية من التعقيد في العالم من حولهم، ويشعرون بالأحاسيس المادية والمعنوية أكثر من غيرهم. وكثير من الأطفال الموهوبين حساسون بدرجة عالية للقضايا الأخلاقية التي يراها أقرانهم غير مهمة، ويتمسكون بالأخلاق، ويسارعون في الحكم على الآخرين، وفي الوقت نفسه، وعلى الرغم من الرقي الفكري عندهم، فإنهم قد يكونون غير ناضجين عاطفياً.

**استجابة شديدة للضغط:** يتعرّض السلام النفسي للتحديات غالباً عندما تكون القدرات الفكرية للطلاب غير متزامنة؛ فمثلاً: إن الطالب الذي يملك مهارات لفظية ومفاهيمية عالية ولكن لديه صعوبة في القراءة، سيشعر بالإحباط، وكذلك الطالب القوي في القدرات المكانية والضعيف في مهارات الرسم، سيشعر بالإحباط.

هنالك أيضاً الضغط المرتبط باللاتزامنية؛ وهو التباين الظاهر بين القدرات الفكرية المتقدمة والقدرات العادية أو حتى الأقل من متوسطة في مجالات أخرى، وأحد الأمثلة على ذلك هي مقدرة أحدهم على قراءة الكتب الموجهة إلى الطلاب الأكبر سناً وفهمها، يصحبها عدم المقدرة على أداء مهام وألعاب التربية البدنية.

**الكمالية:** على الرغم من أن الكبار والطلاب يعدون الكمالية إحدى الصفات الإيجابية، فإنها في الحقيقة أمر غير صحي؛ فالكمالية تعني أنك لا تفشل أبداً، وأنت بحاجة إلى استحسان الجميع باستمرار، وأنت إن حصلت على مرتبة ثانية فأنت خاسر.

إن الأشخاص الموهوبين من الأعمار كافة ميالون إلى الكمالية؛ وقد يعود سبب هذا إلى وعيهم بالنوعية؛ أي معرفتهم بالفرق بين الأمر المتوسط والتميز، والكمالية قد تؤدي إلى الشعور بالتوتر والضغط، وقد تتسبب في التركيز بهوس على عمل الأشياء بصورة (صحيحة)،

أو إلى المماثلة أو الإصابة بالشلل في عدم الإنتاجية، وهي - وفق ما يراها المعلمون- أحد أكثر التحديات انتشاراً بين الأطفال الموهوبين في فصولهم. انظر الصفحة رقم ١٢٢ لتحصل على معلومات أكثر حول الكمالية.

## الخصائص التي تولد التحديات في الفصل

يمتثل بعض الطلاب الموهوبين خصائص سلوكية تتناقض تماماً مع ما يفهمه كثيرون عن الموهبة، وهذه السلوكيات قد تحير المعلمين عندما يضعون التوصيات لاختبارات الموهبة؛ لأن هؤلاء الطلاب قد يبدو أنهم يتعمدون التخريب ويمثلون تحدياً في الفصل، وهذه السلوكيات لا يتوقعها المعلمون عادة من الطلاب الموهوبين؛ ولكن التصرفات السلبية هذه قد تنقلص إلى حد كبير عندما يفهم المعلمون أسبابها، ويعدّلون في منهاج الطلاب وطريقة تدريسهم. يصف المستشار التربوي روجر تايلور خصائص عدة تدفع إلى إخراج الطلاب من برامج الموهوبين، قد يواجه المعلمون الطلاب الموهوبين الذين<sup>(١)</sup>:

- يملؤون من المهام الرتيبة المكررة، ويرفضون أداء الواجبات المنزلية التلقينية.
- يبدوون غير راغبين أو غير قادرين على الانتقال إلى موضوع آخر.
- ينتقدون ذاتهم، ولا يتحملون أن يخطئوا.
- ينتقدون الآخرين وغالباً ما يخالفون الآخرين والمعلمين جهاراً.
- يلقون بالنكات والتورية في الأوقات غير المناسبة.
- هم حساسون عاطفياً؛ فقد يبالغون في ردة الفعل، أو يفضون بسهولة، أو يبدوون مستعدين للبيكاء إن لم تسر الأمور بصورة صحيحة.
- لا يهتمون بالتفاصيل، ويسلمون عملهم فوضوياً أو لا يسلمونه إطلاقاً.
- يرفضون تقبل سلطة الآخرين، وقد يظهرن متمردين أو عنيدين.
- يميلون إلى السيطرة على الآخرين.

(١) بتصرف بإذن من "Characteristics of the Gifted That Tend to Screen Them Out of Programs" by Dr. T. Roger Taylor.

إن خصائص التعلم التي يتمتع بها الطلاب الموهوبون، والضعفوات الاجتماعية والوجدانية التي تواجههم، قد تؤدي إلى تحديات عدة في المدرسة، من ضمنها الآتي:

- عدم تحمُّل وتيرة الدروس والوقت الذي يستغرقه زملاء الفصل في التعلم.
- عدم تحمُّل الرتبة والقوانين التي تجعلهم يقاومون فعل أي شيء يطلبه المعلم بالضبط.
- يشعرون بالإحباط لأن المواضيع والقضايا التي يُعدُّونها مهمة جداً ليست مشمولة في المنهج المدرسي.
- يميلون إلى التباهي بوصفه وسيلة لتلقي القبول لمعلمين فيما يتعلق بقدراتهم المتقدمة.
- يحجمون عن أداء المهام المتصلة بمعايير المرحلة الصفية، ولكنهم قادرين على تأدية التقويمات والاختبارات المقتنة بشكل جيد.
- يواجهون صعوبات في العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم، ويميلون إلى الظهور بوصفهم متسلطين ومتطلبين.
- يبدو مستغرقين في أحلام اليقظة ومتناقضين تجاه الدروس المطلوبة منهم.
- عدم الرغبة في تجاوز الدروس التي تثير فضولهم، ويشعرون بالإحباط عندما لا يكون ثمة وقت كاف للعمل على ما يهتمون له.

إن دراسة هذه التصرفات قد تساعد المعلمين على الإدراك السريع للقدرات والإمكانات عند الطلاب الذين قد تكون التحديات الاجتماعية والوجدانية لديهم في بعض الأوقات أكثر ظهوراً من قدراتهم العقلية الاستثنائية. ومثلما هي الحالة مع الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافياً ولفوياً والطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن الطلاب الموهوبين الذين يواجهون تحديات وجدانية شديدة، قد يستفيدون كثيراً من وضعهم في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين؛ إذ يمكن للمعلم الذي تدرّب على التعامل مع هؤلاء الطلاب أن يواجههم إلى ما يأتي:

- تفهّم اختلافاتهم وتقديرها، وتقبُّل اختلافات الآخرين.
- التآقلم مع الحساسيات الشديدة.
- التعامل مع الضغط النابع من أنفسهم ومن عالمهم.
- تعلم تحمُّل الشعور بالإحباط والرغبة في إنجاز المهام التعليمية الصعبة.

- فهم كيفية تأثير مفهوم الكمالية في التعلم والتحديات السلوكية.
- تعلم الشعور بأنهم جديرون بالاهتمام وإن لم يكونوا الأفضل أو الأوائل.

بالإضافة إلى ذلك، فإن خبرات التعلم التي سيواجهها الطلاب في فصول مجموعات الموهوبين؛ من ضغط المنهج، إلى تسريع التدريس، إلى التعلم الموجه من الطالب، سوف تسمح لهم بالعمل مع الأقران ذوي القدرات العالية بطرائق تكون مريحة ومنتجة لهم، ومن ثم يخفف هذا الكم الكبير من الضغوطات الاجتماعية والوجدانية التي تصاحب عادة وجود الموهبة.

### نصيحة في التحصيل

يتضمن الفصلان الخامس والسادس توصيات لدعم الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية والتعليمية المميزة للطلاب الموهوبين، من ضمنهم أولئك المختلفون ثقافياً أو لغوياً، أو الموهوبون مزدوجو الاحتياجات، أو الذين يميلون إلى الكمالية، أو الذين لا يكون أداؤهم بمستوى قدراتهم.

### التحدي المتعلق بمفهوم الكمالية

أحد أكثر مظاهر الموهبة تحدياً في البيئة المدرسية لدى كثير من الأطفال الموهوبين هو الكمالية؛ وعندما يختبر الأطفال الموهوبون نجاحات سهلة باستمرار، مع قليل من الجهد أو من دونه، فإنهم قد يستنتجون أن الفرق بين الأشخاص الأذكاء والآخرين هو أن الأذكاء (يستوعبون الأمر) وحسب، وقد يشعرون بالخوف من أنه إن لم يظهروا أن عملهم كان سهلاً، فإن من يشاهدهم قد يستنتج أنهم ليسوا في الحقيقة أذكاء جداً.

إن الكفاح الصحيح للحصول على التميز أمر مختلف تماماً عن الكمالية؛ ويشرح ذلك الدكتور توم جرينسبون، الطبيب النفسي المتخصص في الاحتياجات الوجدانية للأطفال الموهوبين، قائلًا: «إن بذل أقصى ما في وسعك، والذهاب إلى أبعد حد، وتجاوز قدراتك المعتادة، بل والمبالغة في ذلك، ليست تصرفات تعبر عن الكمالية بحد ذاتها؛ والفرق هو أن

الذين يسعون إلى الكمالية يضعون أهدافاً متطلبة غير واقعية، وعندما يفشلون في تحقيقها يشعرون أنهم غير مقبولين وغير جديرين بالاهتمام»<sup>(١)</sup>.

إن السعي إلى التميز في مشروع معين أو مهمة ما أمر مرغوب فيه وجدير بالاهتمام، لكن التطلع إلى أن تكون كاملاً في الأوقات كلها وفي المواقف التعليمية كلها هو أمر مضر، وقد يكون مدمراً.

- والمخاوف التي تصحب التفكير في الكمالية يمكن ملاحظتها عندما يقوم الطالب بما يأتي:
- يتردد في البدء بمهمة ما ويماطل طويلاً؛ لأنه إن لم يبدأ العمل فلن يكون بمقدور أحد أن يحكم على نتيجته.
  - غالباً يعيد بدء العمل من جديد، ويفضل تدمير عمله على تسليمه غير متقن.
  - يعمل ببطء شديد جداً لتجنب الأخطاء.
  - بحاجة ماسة إلى الدعم المستمر والتطمين من المعلم.
  - يبكي بسهولة عندما لا تجري الأمور بسلاسة.
  - يجادل بقوة في ملاحظات المعلم أو انتقاداته.

### يميل إلى التباهي بنجاحاته.

يعتقد بعض المعلمين أن أعمال الطلاب الموهوبين يجب أن تكون دائماً نموذجية ومرتبطة وجميلة، ويتساءلون كيف يمكن أن نعد طالباً ما موهوباً في حين أن عمله أقل بكثير من أن يوصف بالمثالي؟ إن الكمالية هي -غالباً- السبب الرئيس لنقص الإنتاجية لدى الطلاب الموهوبين، وقد تكون الأعمال المهملة إشارة إلى وجود شعور بالإحباط من أداء مهام لا تتضمن أي تحدٍّ؛ فمن المهم أن يبقى المعلمون أذهانهم مفتوحة لئتمكنوا من ملاحظة الخصائص الموهوبة حتى لدى الطلاب غير المنتجين.

(١) من كتاب إنقاذ عائلاتنا من الميل إلى الكمال، by Thomas S. Greenspon, Ph.D. (Minneapolis: Free Spirit Publishing, 2002).

## الطلاب الموهوبون غير المنتجين

يطلق على الطلاب الموهوبين الذين لا يحققون نجاحًا متميزًا في المدرسة اسم (متدني التحصيل)، ونحن نفضل مصطلح (غير المنتجين). إن بعض هؤلاء قد يكونون من الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد يحصلون على علامات مرتفعة في اختبارات القدرات، وعلامات متدنية في المدرسة، ويعود السبب جزئيًا إلى أن صعوبات التعلم لديهم تُصعب عليهم إكمال أعمالهم المدرسية.

عندما لا يحقق الطلاب الموهوبون نجاحًا عاليًا أو إنتاجية متميزة، فسينجم عن ذلك صراعات على السلطة بين البيت والمدرسة والطالب، فغالبًا ما يستنتج الكبار الذين يعيشون معهم أن الطالب كسول أو لا يمتلك الدافعية، أما المعلمون فيتصورون أن الطالب لا يؤدي عمله المطلوب منه؛ وهذه الأحكام قد تكون افتراضات غير صحيحة، فقد تكون لدى مثل هؤلاء الطلاب دافعية شديدة لعدم القيام بالأعمال المطلوبة منهم؛ لأنهم لا يمتلكون الدافعية ببساطة تجاه المادة التي تدرس في الفصل العادي؛ لأنها لا تثير اهتمامهم، أو لأنهم قد تعلموها وأتقنوها سابقًا، أو لأن طرائق تعلمهم هي طرائق غير تقليدية، ويمكن أن تكون لهؤلاء الطلاب القدرة على أن يكونوا أكثر إنتاجية عند العمل على مهام مثيرة للحماسة وتمثل تحديًا لهم، وعندما تعطى الأعمال المدرسية من خلال إستراتيجيات التعليم المتميز والمنهج المضغوط، فإن الصراعات على السلطة ستهدأ إلى حد كبير.

يحقق الطلاب الموهوبون تحصيلًا أكثر ارتفاعًا عندما يواجههم منهاج يتحدى قدراتهم، ولكن عندما لا يوجد هذا فإنهم سيضعفون أكاديميًا، وربما تكون علاماتهم أدنى من المستوى المتوقع للمرحلة الصفية، وأما بالنسبة إلى السمات السلوكية والتعلمية الأخرى، فإنها قد تكون أحيانًا حاجزًا يمنع من وضع هؤلاء الطلاب في برامج الموهوبين.

إن وضع الطلاب الموهوبين غير المنتجين في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين قد يساعد على توليد الدافعية لديهم بطرائق مختلفة؛ فتقديم الفرص المستمرة لهم لتحقيق خيارات صائبة، والحصول على علامات كاملة على المعايير التي أتقنوها سابقًا، ستختزل شوطًا طويلًا في مساعدتهم على أن يتخذوا قرارًا في أن يصبحوا أكثر إنتاجية؛ والانخراط في أنشطة يختارها الطالب الموهوب أمر يحفز كثيرًا، وهو يبدو غير مهتم بما يتعلمه الآخرون.

تتوافر لدى الطلاب في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين فرص أكثر لاختيار الكتب والمشاريع وطرائق الدراسة بأنفسهم، وعلى الأرجح سيعطيهم معلموهم الخيارات، ويقرون بمعرفة الطلاب بالمحتوى، فالطلاب الموهوبون غير المنتجين يستجيبون بطرائق إيجابية عندما يفهم معلموهم الأمور التي تحفزهم.

### الطلاب الموهوبون في المراحل المتوسطة

قد يبدي المراهقون الموهوبون معظم السلوكيات المذكورة في هذا الفصل، ومثلهم مثل الأطفال الموهوبين الأصغر منهم؛ تواجههم تحديات اجتماعية ووجدانية مختلفة، وبالإضافة إلى ذلك تواجه بعضهم تجارب غير متزامنة في المدرسة عندما يتعاملون مع الفروقات الشاسعة بينهم وبين من هم في مثل عمرهم.

إن طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبين قد يكونون قادرين على الانخراط في التفكير المجرد في مستوى أعلى من زملائهم بسنتين أو ثلاث، وما لم يوضع هؤلاء الطلاب بشكل هادف في مجموعات تضم أقرانهم المتساوين فكرياً معهم، فإن شعورهم بالإحباط قد يؤدي إلى سلوكيات تظهرهم بمظهر الكسالى أو غير المهتمين بالمدرسة، وقد يواجهون ضغطاً من المعلمين وأولياء الأمور لـ«يفعلوا فقط» المطلوب منهم، فبذلك يفهمون الرسالة بأن الناس كلهم يجب أن يمروا بمرحلة أداء أعمال مضجرة مطلوبة منهم خلال حياتهم، وأن المرحلة المتوسطة والثانوية هي من ضمن هذه المراحل.

إن الشعور بالإحباط المتولد عن إساءة فهمهم الذي يصحبه الضغط عليهم لمسايرة الواقع، قد يؤدي بهم إلى الكآبة والغضب حتى الهيجان، ولكن عندما يوضع طلاب المرحلة المتوسطة الموهوبون في مجموعات معاً مع معلمين يعرفون كيفية تحفيزهم واستنهاض قدراتهم، فإنهم على الأرجح سيشعرون كأنهم مندمجون في محيطهم ويستطيعون التمتع بتجربة مدرسية إيجابية بشكل عام.

خلال سنوات المرحلة المتوسطة، يقرر بعض الطلاب عدم الاستمرار في المشاركة في خدمات برامج الموهوبين لأسباب اجتماعية ووجدانية متنوعة، وأكثرها شيوعاً الحاجة إلى الاندماج أو

الانتماء، ولكن وضعهم في مجموعات الموهوبين العنقودية ينتج منه تلقائياً توافر الظروف التي تيسر الاندماج في أشخاص متساوين فكرياً معهم.

إن التجميع العنقودي في المرحلة المتوسطة هو منهجية فاعلة للغاية لتقديم خدمات تعليم الموهوبين لهذه الفئة العمرية، وفي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن تصميم المنهج والتدريس بحسب حاجات المتعلمين الموهوبين يطبق في الفصول كلها وفي المواد جميعها، وهو ما يوفر الفرصة للتعليم المتقدم حتى لو لم يبحث الطالب عن دورات متقدمة.

هذه الرغبة في الانخراط في أنشطة تعليمية موسعة تتزايد عندما يكون بصحبتهم طلاب آخرون يعملون في مهمات متشابهة، ومن ثم فإن التجميع العنقودي في المرحلة المتوسطة هو منهجية فاعلة للغاية لتقديم خدمات تعليم الموهوبين لهذه الفئة العمرية. وفي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن تصميم المنهج والتدريس بحسب حاجات المتعلمين الموهوبين يطبق في الفصول كلها وفي المواد جميعها، وهو ما يوفر الفرصة للتعليم المتقدم حتى لو لم يبحث الطالب عن دورات متقدمة.

## ترشيح المعلمين وأولياء الأمور

إن استخدام معايير عدة عند تحديد الطلاب للفصول العنقودية سيزيد من احتمالية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات والأساليب التعليمية المختلفة في عملية التحديد، وفي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يُدرَّب المعلمون على تعرف السمات التي قد تشير إلى وجود الموهبة، ومن أجل المساعدة على التركيز في هذه المعلومات وتسخيرها، يمكن للإداريين في المدرسة وضع حزم لاختبارات الترشيح للمعلمين وأولياء الأمور. ستجد في الصفحات من ١٤٤ إلى ١٥٣ عينات عن نماذج يمكن استخدامها أو التعديل عليها لتلائم المعايير الفردية للمدرسة أو للمديرية بالنسبة إلى اللغة والتنسيق، وهذا النوع من المدخلات من المعلمين وأولياء الأمور- بالإضافة إلى أدلة إضافية من الدرجات وعلامات اختبارات التحصيل، والسجلات التوثيقية للطلاب- تقدم المعلومات التي تساعد على الكشف عن الطلاب الذين يجب أن يخضعوا لاختبارات القدرات لمعرفة هل كانوا يمتلكون الموهبة أم لا.

## النماذج الموصى بها لإدخالها في حزمة ترشيح المعلم

يمكن للمعلمين الذي يلمسون إشارات إلى وجود موهبة في طالب ما في فضلهم، استخدام هذه النماذج للكشف عن الطلاب الذين يجب أن يخضعوا لاختبارات تقرر استحقاتهم لخدمات تعليم الموهوبين:

- رسالة تشرح الهدف من حزمة الترشيح، مثل تلك الموجودة على الصفحة رقم ٢٦.
- معلومات قد تساعد المعلمين على فهم أفضل لما قد تعنيه الموهبة؛ مثل (الفروقات بين الطفل الذكي والمتعلم الموهوب)، و(خصائص الموهوبين التي تمثل تحديات)، الموجودة على الصفحتين ١٤٢ و ١٤٣.
- نموذج مسح يحتوي على قائمة بالسمات والخصائص، يسمح للمعلمين بملاحظة الطلاب الذين يخطرون في بهم لكل وصف من الأوصاف، مثل (نموذج المعلم للمسح الفصلي لترشيح الطلاب لاختبارات الموهبة) الموجود على الصفحتين رقم ١٤٩ و ١٥٠.
- نموذج ثانٍ يضم قائمة بالسمات والخصائص، يسمح للمعلمين بتحديد كم مرة وإلى أي درجة يظهر الطالب خصائص الموهبة؛ مثل (مقياس التصنيف لتلقي خدمات تعليم الموهوبين) الموجود على الصفحتين رقم ١٥٢ و ١٥٣.
- نموذج رسالة موافقة شبيهة بنموذج (منح الإذن بالاختبار) الموجودة على الصفحة رقم ١٤٧.

## النماذج الموصى بها لإدخالها في حزمة ترشيح أولياء الأمور

- عندما يستفسر أولياء الأمور عن خضوع أطفالهم لاختبارات الموهبة، أعطهم حزمة معلومات لمساعدتهم على معرفة هل كان الاختبار خياراً صحيحاً، وأدخل فيها ما يأتي:
- رسالة تشرح الهدف من الحزمة، كتلك الموجودة على الصفحة رقم ١٤٤.
  - المعلومات التي قد تساعد أولياء الأمور على فهم أفضل لما قد تعنيه الموهبة؛ مثل (الفروقات بين الطفل الذكي والمتعلم الموهوب)، و(خصائص الموهوبين التي تمثل تحديات)، الموجودة على الصفحتين ١٤٢ و ١٤٣.

- قائمة بالسمات والخصائص التي توجد عادة لدى الطلاب الموهوبين والتي يمكن لأولياء الأمور إكمالها؛ مثل (نموذج معلومات أولياء الأمور: خدمات تعليم الموهوبين) الموجود على الصفحة رقم ١٥٤.
- نموذج يسمح للمدرسة باختبار الطفل لتأهيله للحصول على خدمات تعليم الموهوبين؛ مثل نموذج (منح الإذن بالاختبار)، الموجود على الصفحة رقم ١٤٧.

### كيفية التعامل مع معلومات الترشيح

إن المراجعة الدقيقة للترشيحات الآتية من أولياء الأمور والمعلمين قبل موعد الاختبارات المحددة سوف تضمن أن يكون خيار الاختبار خياراً صحيحاً لهؤلاء الطلاب المرشحين، وقد يُخطئ بعض أولياء الأمور والمعلمين في اعتقادهم أن الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع موهوبون، أو أن الطلاب الموهوبين كافة قادرون على إظهار تحصيل مرتفع؛ وعليه، فيجب تجنب الخلط بين القدرة أو الإمكانية والتحصيل، ومن المستحسن أن يضم الفريق الذي سيكون مسؤولاً عن تقويم الترشيحات: خبير تعليم الموهوبين، ومنسق تعليم الموهوبين، والمعلم المختص بتعليم الموهوبين، ومعلم الصف، والمدير، وبناءً على نقاط قوة الطالب والتحديات التي يواجهها فيمكن أيضاً الحصول على معلومات من مرشد المدرسة أو الطبيب النفسي في المدرسة أو الخبير الإعلامي، أو غيرهم من المعلمين العاملين في التعليم الخاص.

### الاختبارات المقننة

إن الخصائص التي ناقشناها هذا الفصل يجب أن تساعد المعلمين على تمييز الطلاب الذين سيكونون- على الأرجح- ذوي أداء جيد في الاختبارات المستخدمة للكشف عن المواهب الكامنة، وإن عملية الكشف عن الموهوبين تنبّه المعلمين إلى إمكانات الطلاب التي ربما لم تلاحظ سابقاً، وهي كذلك تقدم التوثيق لدعم الحاجة إلى عمليات تدريس معدّلة.

تستخدم المدارس نتائج اختبارات الموهبة لمساعدتها على الدعوة إلى الوسائل التعليمية المناسبة، وتقدم نتائج اختبارات الموهبة ما يأتي:

- تفاصيل حول احتياجات التعلم الفردية، ومن ضمنها نقاط القوة ونقاط الضعف.
- تساعد على التعرف إلى الأطفال المؤهلين لدخول برامج الموهوبين.
- تكشف عن صعوبات التعلم التي تحتاج إلى الانتباه.

يجب أن تعقد المدارس بشكل متكرر اختبارات تقيس مدى إتقان الطلاب لمعايير المرحلة الصفية؛ وذلك لأغراض المساءلة، وإذ تستخدم بعض المدارس الاختبارات التحصيلية القياسية للمساعدة على توجيه التدريس للأفراد والمجموعات، فإن هذه الاختبارات التحصيلية لا تظهر هل كان الطفل موهوباً أم لا، ولكن يمكن استخدامها عاملاً يساعد على معرفة مدى وجوب خضوع الطفل للاختبارات التي تؤهله للحصول على خدمات تعليم الموهوبين. تقدم التقييمات القياسية المدرسية المعلومات للمعلمين حول كيفية إتقان الطالب لمحتوى محدد يتعلق بأعمال المرحلة الصفية.

يمتلك بعض الطلاب الموهوبين القدرة على إتقان محتوى جديد بسهولة، ويجب على المعلمين التفكير في ترشيح هؤلاء الطلاب، ولكن على ألا يقيدوا ترشيحاتهم فقط بالطلاب الذين يظهرون تحصيلاً أكاديمياً جيداً.

## اختبارات القدرات والتحصيل

تقيس كل من اختبارات القدرات واختبارات التحصيل أشياء مختلفة؛ فاختبارات القدرات تقيس إمكانات الطالب وقدرته على التعلم، وتتضمن اختبارات القدرات التي تستخدم عادة في الكشف عن الموهوبين الاختبارات الآتية: (اختبار القدرات المعرفية (CogAT))، و(اختبار مدرسة أوتيس لينون للقدرات (OLSAT))، و(اختبار ناجليري للقدرات غير اللفظية (NNAT))، أما اختبارات نسبة الذكاء (IQ)- التي يديرها بشكل فردي المتخصص النفسي أو قائل العمليات النفسية- فهي نوع آخر من اختبار القدرات.

تجري المدارس الاختبارات التحصيلية لتوثيق ما تعلمه الأطفال، وتقيس الاختبارات التحصيلية المدى الذي وصل إليه الطلاب في اكتسابهم للمعرفة بمعلومات معينة. التقييمات القياسية التابعة للمديرية التعليمية، والاختبارات التحصيلية المفضلة التابعة للولاية، حتى تقييمات الكتاب المدرسي؛ تعد جميعها أمثلة على الاختبارات التحصيلية.

ولأن الأطفال الموهوبين لا يحققون كلهم مستويات من التحصيل تناسب مع قدراتهم، فإن بعض الطلاب الموهوبين يحققون علامات عالية في اختبارات القدرات، ولكن أداءهم يكون في المستوى المتوسط في الاختبارات التحصيلية، فهم يمتلكون- بالتأكيد- القدرة على التفوق عندما توجد التدخلات التدريسية المناسبة.

إن امتلاك البيانات من اختبارات القدرات والاختبارات التحصيلية تساعد المدارس على التخطيط للتدريس وتوجيهه للطلاب. في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يوضع الطلاب في مجموعة الموهوبين (المجموعة رقم ١) بناءً على القدرة وليس على مستوى التحصيل، أما الطلاب الذين يحققون علامات عالية في الاختبارات التحصيلية، ولكن لم يصنّفوا على أنهم موهوبون استناداً إلى المعايير المحلية، فيوضعون في المجموعة رقم ٢.

### إضاءة خاصة بالإشراف

تأكد من قسم وزارة التعليم من معلومات الاختبارات، وشروط إبلاغ أولياء الأمور بها. لدى العديد من الولايات إرشادات تتعلق باختبارات الموهبة تتطلب من المدارس استخدام اختبارات محددة، وتقديم عدد معين من فرص الاختبار أو مجالات معينة لاختبارها؛ لذا ابدأ بالبحث عن الشخص المعين مدير تعليم الموهوبين في الولاية أو عن منظمة نشيطة في مجال تعليم الموهوبين على مستوى الولاية.

تحدد بعض وسائل الكشف عن الطلاب أنه يجب أن تكون بشكل فردي، وأخرى مصممة للإدارة الجماعية، وبصرف النظر عن أن إجراء الاختبارات كان فردياً أو في مجموعة، فإن أي اختبار قدرات معتمد لن ينتج منه تحديد غير صحيح- أي إنه لن يحدد

طالباً ما بأنه موهوب وهو ليس في الحقيقة كذلك. بشرط أن يخضع الاختبار للإرشادات التي وضعها أصحابها، وفي حال حقق الطالب أداءً استثنائياً في أي مقياس، فإن الموهبة كامنة لديه.

استخدم نتائج هذه الاختبارات إرشادات، ولكن لا تستبعد طفلاً رُشِّحَ على أنه موهوب بسبب نتيجة اختبار واحد كانت أقل من التعليمات المقبولة، ففي عدد من المدارس إذا حصل الطالب على علامة أدنى من الحد الفاصل التأهيلي بعلامة أو علامتين، فإنها تقدم له دعماً معتمداً أو اختباراً ثانياً، وهذا الاختبار الثاني قد يؤكد أو يبطل نتائج الاختبار الأول. انظر الصفحتين رقم ٣٦٧ و ٣٦٨ للحصول على شرح لمختلف اختبارات القدرات وقياس نسبة الذكاء.

تثمر اختبارات الذكاء واختبارات القدرات معلومات مختلفة ولكنها أيضاً متصلة، وعلى الرغم من أن اختبارات نسبة الذكاء تنتج منها معلومات أكثر دقة حول كيفية تعلم الطفل ومعالجته للمعلومات، فإن اختبارات الذكاء المعتمدة تتطلب إدارة من قبل محترفين مدربين أو متخصصين نفسيين، وهي باهظة الأجر، وتستغرق وقتاً طويلاً في إدارتها. وتكاليفها، بالإضافة إلى قلة عدد المحترفين المدربين في المنطقة التعليمية المتوافرين لإدارة اختبارات قياس نسبة الذكاء، تحول دون استخدامها استخداماً واسع النطاق، ولكن يمكن لأولياء الأمور أن يقرروا إجراء هذا الخيار بمفردهم، بحيث يمكن إيجاد فاحصين مؤهلين من الخارج في قسم علم النفس في الجامعات، أو من خلال برامج الكليات المخصصة للأطفال، أو مراكز الخدمات التعليمية الموجودة في بعض الولايات، أو من خلال منظمات تعليم الموهوبين في الولاية، وإذا خضع الطفل لاختبار من الخارج، فيجب الأخذ بالعلامات التي أعطاها إياها المتخصص النفسي؛ لوضعه في المجموعة الخاصة بالموهوبين.

### قياسات مختلفة للقدرات

تقيس اختبارات القدرات المستخدمة في الكشف عن الموهبة، القدرات العامة، وهناك أسباب عدة تكمن وراء عدم تأهل بعض الطلاب الموهوبين في اختبارات محددة، وغالباً ما يكون

بسبب الحواجز اللغوية أو الاختلافات الثقافية أو العوائق الاجتماعية والوجدانية أو صعوبات التعلم؛ ولهذا السبب تتوافر اختبارات القدرات وبطاريات الاختبارات التي يمكنها الكشف عن الطلاب الموهوبين من خلال أنواع عدة من القياسات؛ ففي بعض اختبارات القدرات بطاريات مختلفة، وهي: اللفظية والكمية وغير اللفظية، أما غيرها فيقيس القدرات في مجال أو اثنين، وكثير من الطلاب الموهوبين لديهم قدرات متقدمة في مزيج من هذه المجالات الثلاثة، وبعضهم لديه قدرات متقدمة في مجال أو اثنين، ولكن ليس الآخر، وهذا يعني أن النطاق الأوسع من بطاريات الاختبارات سيكشف عن نطاق أوسع من الطلاب.

يمكن- مثلاً- إجراء الكشف عن موهبة الطلاب في البطارية اللغوية من اختبار القدرات، وهؤلاء الطلاب لديهم نقاط قوة في القراءة والكتابة، وغيرهم قد يُكشف عن موهبتهم بسبب علاماتهم في البطارية الكمية، وهو ما يعني أن لديهم نقاط قوة في التفكير الرياضي، وأما الطلاب الذين كُشف عن موهبتهم في التقويم غير اللفظي، أو في البطارية غير اللفظية من اختبار القدرات، فقد تكون لديهم قدرات متقدمة في مجالات متنوعة عدة.

إن الوعي بهذا الأمر مهم جداً؛ لأن العديد من التربويين يتحيزون- عن غير قصد- مفترضين أن الطلاب الذين لا يظهرون قوة في الجانب اللفظي يستبعد أن يكونوا موهوبين، وهذه مغالطة تمنع كثيراً من الطلاب أصحاب القدرات العالية من الحصول على خدمات تعليم الموهوبين التي يحتاجون إليها من أجل تحقيق إمكاناتهم، وبخاصة الطلاب الموهوبون متعلمو اللغة الإنجليزية، أو أصحاب الاختلافات الثقافية أو التعليمية.

## الموهبة التي يكشف عنها في التقويمات اللفظية والكمية وغير اللفظية

الطلاب الموهوبون الذين اكتُشفت موهبتهم في الجانب اللفظي لديهم عادة ذخيرة لغوية كبيرة، وقدرة فائقة على تعلم الكلمات واستخدامها، قد يحبون الأغاني أو الموسيقى أو الأشعار، وبعضهم يستمتع بتعلم لغات من العالم، وهم يفهمون ويستخدمون الاستعارات والتشبيهات، ويتذوقون الدقائق اللغوية، وعلى الأرجح أن براعة هؤلاء الطلاب تظهر في آداب اللغة والدراسات الاجتماعية، ولأن البيئة الصفية تعتمد اعتماداً كبيراً على اللغة المكتوبة والشفوية، فإن هؤلاء الطلاب غالباً ما يشعرون بالراحة كثيراً في التعلم في بيئة المدرسة.

الطلاب الموهوبون الذين اكتُشفت موهبتهم في الجانب الكمي يستوعبون المفاهيم الرياضية المتقدمة، ويستمتعون بالتفكير الرياضي، ويستخدمون المنطق في حل المسائل الرياضية والمشكلات الحياتية، ويحبون المواضيع الأكثر عمقاً في الرياضيات، وقد يكونون دقيقين للغاية في الحساب، أو قد يرتكبون أخطاء ناجمة عن الإهمال؛ لأن الدقة تهمهم بشكل أقل من الأفكار الكبيرة. يقفز هؤلاء الطلاب قفزات بديهية في التفكير الرياضي، ولا يقدرّون -غالباً- على أن يشرحوا كيف توصلوا إلى الإجابة أو الحل. ويحبون الحصول على العلامات لإتقانهم المعايير المطلوبة بمجهود أقل من زملائهم، ويفضلون البرامج التدريسية التي يحددون وتيرتها بمفردهم.

الطلاب الموهوبون الذين اكتُشفت موهبتهم في الجانب غير اللفظي، لديهم قدرة غريزية على إنشاء الروابط وإدراكها، وهم بارعون في التفكير المجرد وحل المشكلات؛ يمتلك هؤلاء الطلاب قدرة متقدمة على إنشاء الروابط والعلاقات وإدراكها. في الفصل، توجد هذه الروابط بين المادة الدراسية الواحدة ومن خلال المواد الدراسية. وبسبب قدرتهم على إنشاء العلاقات بين الأفكار والمحتوى، فقد يستمتعون بالأحاجي وتجميع الأشياء وصنعها، واستخدام مكعبات الأنماط، ومواد البناء، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب العمل اليدوي، وهم كذلك يلحظون بدقة التغيرات في البيئة المحيطة بهم. قد يجيد هؤلاء الطلاب المهام التي تعتمد على اللغة أو قد لا يجيدونها، وبعض الطلاب الموهوبين في الجانب غير اللفظي يعرضون ما تعلموه بفاعلية أكبر من خلال التفاعل مع الأشخاص والأنشطة العملية والعروض التقديمية.

وسواء كان الطلاب قادرين على التعبير عن أنفسهم، أو قادرين على فهم منهاج المرحلة الصفية باللغة الإنجليزية، أم لا، فهذه ليست القضية الرئيسة هنا؛ فالعبرة أن الطلاب الذين كُشفت موهبتهم في التقويم غير اللفظي لديهم إمكانية تعلم متقدمة تماماً مثل الطلاب الذين كُشفت موهبتهم في التقويمات اللفظية والكمية، وبعض الطلاب الذين كُشفت موهبتهم في التقويم غير اللفظي قد تكون لديهم قدرات متقدمة أكثر في آداب اللغة والرياضيات.

تتضمن الموهبة -التي يُكشف عنها في أي جانب أو في أي تقويم- القدرة المتقدمة على إدراك الروابط وإنشاء العلاقات، وإنشاء العلاقات بين المعرفة الموجودة والأفكار الجديدة هو جزء رئيس من التعلم، ويتعلق هذا الأمر في المدرسة بالمواد الدراسية جميعها: القراءة والكتابة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم والفنون.

يتحيز العديد من التربويين -عن غير قصد- مفترضين أن الطلاب الذين لا يظهرون قوة في الجانب اللفظي يستبعد أن يكونوا موهوبين، وهذه مغالطة تمنع كثيراً من الطلاب أصحاب القدرات العالية من الحصول على خدمات تعليم الموهوبين التي يحتاجون إليها من أجل تحقيق إمكاناتهم، وبخاصة الطلاب الموهوبون متعلمو اللغة الإنجليزية، أو أصحاب الاختلافات الثقافية أو التعليمية، والطلاب الذين كُشفت موهبتهم في التقويم غير اللفظي، لديهم إمكانية تعلم متقدمة، تماماً مثل الطلاب الذين كُشفت موهبتهم في التقويمات اللفظية والكمية.

## إدارة اختبارات القدرات

تقرر المدارس والمديريات التعليمية عادة الأشخاص الذين سيديرون اختبارات الكشف عن المواهب بناءً على متطلبات إدارة الاختبارات، وتوفر الأشخاص المدربين، ويستطيع المعلمون والإداريون في المدارس، وغيرهم من المتخصصين، إجراء اختبارات القدرات التي تديرها مجموعة والتي تستعمل عادة للكشف عن الطلاب الموهوبين في المدارس، مع أنها تستغرق وقتاً يبعدهم عن مسؤولياتهم الأخرى، لكن ثمة طريقة أخرى من الاختبارات- تقدم نتائج متسقة ولا تكلف المدرسة أو المنطقة كثيراً- تتضمن تعيين فنيي خبراء بدلاً من استعمال المعلمين لعقد الاختبارات، ونقترح تعيين المعلمين المتقاعدين أو غيرهم من المعلمين الخبراء المؤهلين الذين لا يبحثون عن وظيفة تدريس؛ إذ إن لهؤلاء المعلمين عادة خبرة في عقد الاختبارات، ويمكن

تدريبهم بسرعة على الإجراءات الإدارية لاختبارات القدرات التي تستخدمها المنطقة التعليمية للكشف عن المواهب.

ويمتلك المعلمون المتقاعدون كذلك خبرة في التعامل مع العاملين في المدرسة، ومعرفتهم بإجراءات المدرسة وجدولها تساعد على إكمال الاختبارات بأقل قدر من الإزعاج في المدرسة، ويمكن لمنسق برامج تعليم الموهوبين التابع للمديرية تدريب الأشخاص الذين سيعقدون الاختبارات.

### إضاءة خاصة بالإشراف

مهما كانت الإجراءات التي تتبعها لعقد الاختبارات، فتأكد من معرفة المعلمين وأولياء الأمور بالمخطط الزمني للاختبارات؛ حتى يكون الطلاب موجودين في هذه التقويمات.

بوجه عام، يعين كل فني اختبارات لمجموعة من المدارس، وينصح أن يعين لكل ١٢ إلى ١٥ مدرسة فني اختبار، وتصمم المديرية التعليمية التي تستخدم فنيي اختبارات الموهبة جدول الاختبارات بحسب عدد الفنيين المتاح، وتبعاً لشروط الاختبارات في الولاية، وتطلب معظم الولايات أن توفر المديرية التعليمية مواعدين أو ثلاثة مواعيد للاختبار كل سنة.

المديرية التعليمية التي تدمج هذا النظام تدفع للمسؤولين - عن عقد الاختبارات - الأجرة نفسها التي تدفعها للمعلمين الذين سيحلون بدلاً عن معلمي فصول الموهوبين أو متخصصي الموهبة عندما يعقد هؤلاء المعلمون الاختبارات، والمنافع التي تعود على المدرسة منافع جمة؛ فالمعلمون يبقون في فصولهم يدرسون، وبهذا لا يتأثر الوقت المخصص للتدريس، ويوضع جدول زمني محدد (انظر مثلاً على ذلك على الصفحة رقم ١٣٦، وكذلك يوجد على الصفحة رقم ١٤١ نموذج جدول مماثل). وتكون الإجراءات الإدارية والتقييم وإبلاغ نتائج الاختبارات موحدة في المدرسة أو المنطقة، وعند استخدام أشخاص مدرّبين لعقد الاختبارات، تعد البيانات موثوقة بصرف النظر عن هوية الفني الذي أدار اختباراً ما.

## مسائل خاصة عند الكشف عن الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافياً أو لغوياً

كما ذكرنا سابقاً، يجب على المدارس تبني إجراءات وتقويمات الكشف عن الموهوبين التي تكشف بصورة صحيحة عن الطلاب الموهوبين جميعهم، والتقويمات أو البطاريات غير اللفظية مهمة جداً في هذه العملية؛ فكثير من الطلاب المختلفين ثقافياً ولغوياً كُشفت موهبتهم في التقويمات غير اللفظية التي تتطلب من الطلاب الاعتماد على التفكير المتقدم ومهارات حل المشكلات التي تجسّد لب الموهبة لدى أي شعب.

لمعرفة مدى فاعلية وسائل المدرسة في الكشف عن الموهوبين في تعرّف المواهب لمختلف الثقافات، انظر في نسبة الطلاب الذين كُشف عن موهبتهم من ثقافات الأقليات؛ فمثلاً إن كان ١٥٪ من الطلاب في المدرسة هم من الأقليات، فإن ١٥٪ من الطلاب المحددين في المجموعة رقم ١ في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يجب أن يكونوا من الأقليات، وإن لم تكن هذه هي الحال، فعمل من الضروري النظر في بدائل الكشف عن الطلاب الموهوبين المختلفين ثقافياً ولغوياً.

## إشعار أولياء الأمور

يجب إشعار أولياء الأمور بنتائج اختبارات الموهبة، في الصفحتين رقم ١٣٧ و ١٣٨ تستعرض عينة من رسالتي إشعار؛ واحدة لأولياء أمور الطلاب الذين تأهلوا للحصول على خدمات تعليم الموهوبين، والأخرى لأولياء أمور الطلاب الذين لم يتأهلوا لذلك.

عندما يتسلم أولياء الأمور إشعاراً أولياً بأن طفلهم تأهل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين بعد الخضوع للاختبار، فقد تكون لديهم استفسارات فورية، وسوف يقلقون من أن طفلهم سوف يغادر الصف المدرسي، أو يرسل إلى مدرسة أخرى. إن إرسال رسالة تعرّف بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل (انظر الرسالة الموجودة على الصفحة رقم ١٣٩) يخفف من قلق أولياء الأمور ويطمئنهم.

نوصي بإرسال الرسالة التعريفية بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مع الرسالة التي تبلغ أولياء الأمور بأن طفلهم تأهل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين، وتؤكد من تقديم المقترحات حول مصادر يحصلون منها على معلومات إضافية.

تابع الصفحة ١٣٧

### عينة من جدول اختبارات الموهبة للمنطقة التعليمية

مدة الاختبار: فصل الخريف  
الاختبار: اختبار القدرات المعرفية (CogAT)  
فني الاختبار: الأستاذ طلال الحربي

المدرسة	الأسبوع
مدرسة أ	٢٨ أغسطس إلى ١ سبتمبر
مدرسة ب	٥ إلى ٨ سبتمبر
مدرسة ج	١١ إلى ١٥ سبتمبر
مدرسة د	١٨ إلى ٢٢ سبتمبر
مدرسة هـ و مدرسة و	٢٥ إلى ٢٩ سبتمبر
مدرسة ز	٢ إلى ٦ أكتوبر
مدرسة ح	٩ إلى ١٣ أكتوبر
مدرسة ط والاختبارات التعويضية	٢٣ إلى ٢٦ أكتوبر
مدرسة ي	٣٠ أكتوبر إلى ٣ نوفمبر
مدرسة ك	٦ إلى ٩ نوفمبر
مدرسة ل	١٣ إلى ١٧ نوفمبر
مدرسة م	٢٧ نوفمبر إلى ١ ديسمبر
مدرسة ن	٤ إلى ٨ ديسمبر
مدرسة ص	١١ إلى ١٥ ديسمبر
مدرسة ع والاختبارات التعويضية	١٨ إلى ٢١ ديسمبر

## عينة من رسالة إلى أولياء الأمور لإبلاغهم بالاختبار والتسكين للطلاب الذين لم يتأهلوا للحصول على خدمات تعليم الموهوبين

اسم الطالب: فهد العتيبي

التاريخ: ١٨ مارس

عزيزي ولي الأمر الفاضل،  
لقد أكمل طفلك مؤخرًا اختبارًا للموهبة، وبناءً على نتائج الاختبار المبين أدناه فإن طفلك غير مؤهل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين للوقت الحالي.  
تظهر نتائج الاختبار الرتبة التي حصل عليها طفلك ضمن المئينية الوطنية الخاصة بالتفكير اللفظي والكمي وغير اللفظي.

ونؤكد لكم أن الاختبار المعتمد في المديرية المذكور أدناه يقيس قدرات التفكير لدى الطفل ولا يدل على التحصيل العلمي له، والرتبة المئينية ليست شبيهة بالنسبة المئوية الصحيحة؛ فالرتب المئينية تقدم مقارنة لأداء طفلك بعينة وطنية من الطلاب في المرحلة الصفية نفسها، بحيث تصنف الطلاب على مقياس من ١ إلى ٩٩، والعلامات بين ٢٥ و ٧٥ مئينية تعد متوسطة، والعلامات بين ٧٦ و ٩٦ تعد أعلى من المتوسطة، وبناءً على تعليمات مديرينا التعليمية الخاصة بتعليم الموهوبين، فإن الطلاب الذين يحصلون على رتبة ٩٧ فما فوق في أي مجال من مجالات الاختبار، يتأهلون للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في هذه المنطقة التعليمية.

إذا كانت لديك أي استفسارات، فالرجاء التواصل مع خبير تعليم الموهوبين في المدرسة.

مع خالص الاحترام،

منسق تعليم الموهوبين

الطالب: فهد العتيبي

المدرسة: مدرسة الرياض الابتدائية

المرحلة الصفية	تاريخ الاختبار	الاختبار اللفظي / المستوى	مئينية التفكير	المئينية الكمية	مئينية التفكير غير اللفظي
الثالث	٧ يناير	اختبار القدرات المعرفية / أ	٩٧	٩٧	٩٩

أمنح الإذن بأن يحصل ابني/ ابنتي \_\_\_\_\_ على خدمات تعليم الموهوبين.

التاريخ

توقيع ولي الأمر

## عينة من رسالة إلى أولياء الأمور لإبلاغهم بالاختبار والتسكين للطلاب الذين تأهلوا للحصول على خدمات تعليم الموهوبين

اسم الطالب: سليمان الموسى

التاريخ: ١٨ مارس

عزيزي ولي الأمر الفاضل،  
لقد أكمل طفلك مؤخراً اختباراً أهله للحصول على خدمات تعليم الموهوبين، وستجد أدناه علامات طفلك في الاختبار. تظهر نتائج الاختبار الرتبة التي حصل عليها طفلك في المئينية الوطنية الخاصة بالتفكير اللفظي والكمي وغير اللفظي.

ونؤكد لكم أن الاختبار المعتمد في المديرية المذكور أدناه يقيس قدرات التفكير لدى الطفل ولا يدل على التحصيل العلمي له، والرتبة المئينية ليست شبيهة بالنسبة المئوية الصحيحة؛ فالرتب المئينية تقدم مقارنة لأداء طفلك بعينة وطنية من الطلاب في المرحلة الصفية نفسها، بحيث تصنف الطلاب على مقياس من ١ إلى ٩٩، وبناءً على تعليمات المديرية الخاصة بتعليم الموهوبين، فإن الطلاب الذين يحصلون على رتبة ٩٧ فما فوق في أي مجال من مجالات الاختبار، يتأهلون للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في هذه المنطقة التعليمية. تقدم المنطقة التعليمية خدمات تعليم الموهوبين من خلال نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والورقة المرفقة تشرح المعلومات بخصوص هذا النموذج.

الرجاء إكمال هذا النموذج، والتوقيع في المكان المخصص أدناه، وتسليمه لمعلم طفلك، وقد أرفقنا نسخة عنه لتحفظ بها عندك.

إذا كانت لديك أي استفسارات، فالرجاء التواصل مع خبير تعليم الموهوبين في المدرسة.  
مع خالص الاحترام،  
منسق تعليم الموهوبين

الطالب: سليمان الموسى

المدرسة: مدرسة الرياض الابتدائية

المرحلة الصفية	تاريخ الاختبار	الاختبار اللفظي / المستوى	مئينية التفكير	المئينية الكمية	مئينية التفكير غير اللفظي
الثالث	٧ يناير	اختبار القدرات المعرفية / أ	٨٨	٨٧	٩٢

## عينة رسالة إلى أولياء أمور الطلاب الموهوبين للتعريف بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

اسم الطالب: فهد العتيبي

التاريخ: ٩ أبريل

عزيزي ولي الأمر الفاضل،  
لقد تلقيت رسالة تخبرك بأن طفلك تأهل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين، وسوف تُقدّم هذه الخدمات من خلال نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل الذي يُطبّق في مدرسة طفلك في هذه السنة.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يوضع جميع الأطفال الموهوبين في كل مرحلة صفية معاً في فصل يضم قدرات مختلفة، مع معلم معيّن لتدريس الموهوبين، ويقدم معلّم مجموعات الموهوبين هؤلاء تدريجياً فردياً أو فرصاً تعليمية موسعة أو سريعة بحسب احتياجات الطلاب.

يحصل معلّم مجموعات الموهوبين على تدريب متخصص ومستمر في مجال تعليم الموهوبين وتمايز التدريس؛ وهي إستراتيجيات تدريس خاصة للتعديل على المنهج، والمحتوى، والوتيرة، والإجراء، والمنتجات، والبيئة التعليمية، لتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب الموهوبين، وهذا التدريب يهيئ المعلمين حتى يفهموا الكيفية التي يتعلم بها الأطفال الموهوبون، ويعطيهم الأدوات التي يحتاجون إليها لتقديم إستراتيجيات تدريس مناسبة لطلابهم الموهوبين. ويعمل خبير تعليم الموهوبين في المدرسة ومنسق تعليم الموهوبين في المنطقة التعليمية مرجعياتٍ لمعلمي مجموعات الموهوبين، ويقدمون لهم الدعم.

تفتخر مدرستنا بتطبيق نموذج خدمة تعليم الموهوبين هذا في خريف السنة الدراسية المقبلة، إذ إن هذا النموذج يسمح لنا بتقديم خدمات طوال الوقت لطفلك ولغيره من الطلاب الموهوبين من دون انقطاع من قبل برامج غير صفية. للحصول على المزيد من المعلومات حول تعليم الموهوبين ونموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، الرجاء زيارة موقع المنطقة التعليمية ([www.districtwebsite.edu](http://www.districtwebsite.edu)) أو التواصل مع خبير تعليم الموهوبين في مدرسة طفلك.

مع خالص الاحترام،

منسق تعليم الموهوبين

## الخلاصة

تعلمت من هذا الفصل كيفية تعرف السلوكيات التي تكشف عن الموهبة لدى الطلاب، مع اهتمام خاص بالكشف عن الأطفال الموهوبين بين متعلمي اللغة الإنجليزية أو الطلاب المختلفين ثقافياً أو لغوياً. وقُدِّمت معلومات حول ما يأتي:

- خصائص الموهوبين التي تؤثر في تفكير الطلاب وسلوكهم.
- المسائل الخاصة عند التعامل مع الطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة أو غير المنتجين في عملهم.
- مفهوم الكمالية وكيف تبرز كثيراً من أصعب السلوكيات لدى الطلاب الموهوبين.
- الوسائل المحددة التي تستعمل للكشف عن الطلاب الموهوبين لوضعهم في فصول مجموعات الموهوبين.

## جدول اختبارات الموهبة

مدّة الاختبار: \_\_\_\_\_ فني الاختبار: \_\_\_\_\_

الاختبار: \_\_\_\_\_

الأسبوع	المدرسة

## الفروقات بين الطفل الذكي والطالب الموهوب

تمثل الأوصاف الآتية متصل سلوكيات وليس النهايات:

الطالب الموهوب Gifted Learner	الطفل الذكي Bright Child
يطرح الأسئلة	يعرف الإجابات
لديه فضول كبير	لديه اهتمام
منخرط ذهنياً وجسدياً	منتبه
يملك أفكاراً جنونية وسخيفة	يملك أفكاراً جيدة
يعبث ولكن يجيد في الاختبارات	يعمل بجهد
يناقش بالتفصيل ويسهب	يجيب عن الأسئلة
يتجاوز المجموعة	في المجموعة الأولى
يبدى مشاعر وأفكاراً قوية	يستمتع باهتمام
يعلم مسبقاً	يتعلم بسهولة
يحتاج إلى تكرار أو تكرارين ليتقن	يحتاج إلى ٦ حتى ٨ تكرارات ليتقن
يبنى التجريدات	يفهم الأفكار
يفضل الراشدين	يستمتع برفقة الأقران
يستنبط الاستدلالات	يفهم المعنى
يبتدئ المشاريع	يُنهي المهام
مُتقدّ الذهن	متفتحّ الذهن
ينشئ تصميماً جديداً	ينسخ بدقة
يستمتع بالتعلم	يستمتع بالمدرسة
يعالج المعلومات ببراعة	يستوعب المعلومات
مبتكر	تقني
يحزر ببراعة	يحفظ عن ظهر قلب
يجب التعقيد	يستمتع بالعرض التسلسلي المباشر
قوي الملاحظة	منتبه
ينتقد ذاته بشدة	يرضى عن تعلمه

أعيد نشر هذه الصفحة بإذن من كتاب الفروق بين الطالب الموهوب والطالب الذكي Differences between the bright child and the gifted learner - من تأليف جانس ساينز روبنز Janice Szabos Robbins، وهي مأخوذة من دليل التجميع العنقودي: نموذج المدرسة الشاملة من تأليف سوزان وانبرينر ودينا بروليس. يمكن تصوير هذه الصفحة لاستخدامها داخل المدارس والمناطق التعليمية.

## خصائص الموهوبين التي تمثل تحديات

### الخصائص التي تحول دون الكشف عن موهبة الطالب

الطفل الموهوب الذي يبدي أياً من هذه الصفات قد لا يكون هيئاً الكشف عن موهبته التي تؤهله للحصول على خدمات تعليم الموهوبين:

- يملُّ من المهام الرتيبة.
- يجد صعوبة في الانتقال إلى موضوع آخر.
- ينتقد ذاته، ولا يحتمل أخطاءه.
- ينتقد الآخرين حتى المعلمين.
- غالباً ما يخالف جهازاً الآخرين والمعلمين.
- يلقي بالنكات أو التورية في الأوقات غير المناسبة.
- يظهر حساسية عاطفية شديدة، فقد يببالغ في ردة الفعل، أو يغضب بسهولة، أو يبدو مستعداً للبيكاه إن لم تجر الأمور بشكل صحيح.
- لا يهتم بالتفاصيل، ويسلم عمله فوضوياً.
- يرفض تقبل سلطة الآخرين، وهو متمرد أو عنيد.
- يميل إلى السيطرة على الآخرين.

### خصائص الطلاب الموهوبين الذين يشعرون بالضجر

الطفل الموهوب الذي يشعر بالضجر قد يبدي إحدى الصفات الآتية أو جميعها:

- مدة انتباهه قصيرة.
- كثيراً ما يفرق في أحلام اليقظة.
- يميل إلى البدء بكثير من الأنشطة، ولا ينهي إلا القليل منها.
- تطوُّر الحكم لديه متخلف عن مستوى النمو العقلي.
- لديه حدة قد تؤدي إلى صراع على السلطة مع المسؤولين حوله.
- مستوى نشاطه عال، وقد يبدو أنه ليس بحاجة إلا إلى قليل من النوم.
- يجد صعوبة في كبح الرغبة في التحدث، وقد يكون مخللاً بالنظام.
- يثير المسائل حول القوانين والأعمال الرتيبة والأعراف والتقاليد.
- يفقد العمل، وينسى الواجبات المنزلية، أو لا يؤديها، وهو غير منظم.
- لديه إهمال واضح.
- يشعر بحساسية شديدة تجاه النقد.

أعيد نشر هذه الصفحة بإذن من كتاب الفروق بين الطالب الموهوب والطالب الذكي Differences between the bright child and the gifted learner - من تأليف جانس سابينز روبنز Janice Szabos Robbins، وهي مأخوذة من دليل التجميع العنقودي: نموذج المدرسة الشاملة من تأليف سوزان وانبرينر ودينا بروليس. The Cluster Grouping Handbook: A Schoolwide Model by Susan Winebrenner, and Dina Brulles, copyright © 2008. يمكن تصوير هذه الصفحة لاستخدامها داخل المدارس والمناطق التعليمية.

## رسالة إلى أولياء الأمور

اسم الطالب: \_\_\_\_\_

التاريخ: \_\_\_\_\_

عزيزي ولي الأمر الفاضل،

لقد طلبت أو طلب معلم طفلك أن يكون طفلك مرشحاً للخضوع لاختبارات كشف الموهبة، ولكي نحدد هل نعتقد بأن الاختبار مناسب لطفلك، فنرجو منك أن تتبع الإجراءات الآتية:

١. اقرأ المعلومات الموجودة في (الفروقات بين الطفل الذكي والمتعلم الموهوب)، و(خصائص الموهوبين التي تمثل تحديات).

٢. أكمل (نموذج معلومات أولياء الأمور: خدمات تعليم الموهوبين)، وإن كانت لديك استفسارات بشأن خدمات تعليم الموهوبين، أو اختبارات الموهبة، أو عن كون اختبار الموهبة مناسباً لطفلك أم لا، فنرجو منك التواصل مع خبير تعليم الموهوبين على: \_\_\_\_\_

٣. بعد إنهاء النموذج، إن كنت ترغب أن يخضع طفلك لاختبار كشف الموهبة، فنرجو أن تكمل نموذج (منح الإذن للاختبار).

٤. يُعاد نموذج (منح الإذن للاختبار) إلى.....  
..... في أو قبل تاريخ.....

إذا أكملت نموذج (منح الإذن للاختبار) وسلمته، فسوف نخبرك بتاريخ الاختبار. شكراً لك.

منسق خدمات تعليم الموهوبين: .....

رقم الهاتف والبريد الإلكتروني: .....

## نموذج معلومات أولياء الأمور

### خدمات تعليم الموهوبين

إن الهدف من هذا النموذج هو مساعدتك على معرفة هل من المناسب أن يخضع طفلك لاختبار كشف المواهب الذي يؤهله للحصول على خدمات تعليم الموهوبين، وهو لإثراء معلوماتك فحسب، ولا ينبغي عليك إرجاعه إلى المدرسة.

المعايير	أبداً	أحياناً	غالباً	كثيراً
هل يستخدم طفلك كثيراً من الكلمات المعقدة أو التي يستخدمها الكبار؟				
هل يرغب طفلك في معرفة الأسباب التي تجعل الأمور على ما هي عليه؟ هل يرغب في معرفة كيف تعمل الأشياء؟ أو، لماذا يفعل الناس أو يقولون أشياء معينة؟				
هل يلاحظ طفلك الفروقات والمتشابهات بين الأشخاص أو الأحداث أو الأشياء؟				
هل يملك طفلك ملاحظة قوية؟ (مثلاً هل يبدو أنه يستنتج من مشاهدة برنامج تلفازي أو من ممارسة لعبة أو تجربة ما أكثر مما يفعله الأطفال الذين هم في مثل سنّه؟).				
هل يهتم طفلك بالمشكلات الاجتماعية (الخاصة بالكبار) كمشكلة المجاعة العالمية أو التلوث أو الحرب؟				
هل يشرح طفلك الأمور جيداً، ويوصل الرسائل بدقة؟				

أعيد نشر هذه الصفحة بإذن وهي مأخوذة من دليل التجميع العنقودي: نموذج المدرسة الشاملة من تأليف سوزان وانبرينر ودينا بروليس. The Cluster Grouping Handbook: A Schoolwide Model by Susan Winebrenner, and Dina Brulles, copyright © 2008. يمكن تصوير هذه الصفحة لاستخدامها داخل المدارس والمناطق التعليمية.

المعايير	أبداً	أحياناً	غالباً	كثيراً
هل يقترح طفلك طريقة أفضل لعمل شيء ما إن لم يكن راضياً عن الطريقة الحالية التي يسير بها العمل؟				
هل طفلك شديد الفضول؟ هل يطرح كثيراً من الأسئلة حول الأشياء كلها؟				
هل يفكر طفلك في قراراته أكثر مما يفعله الأطفال الذين هم في مثل سنّه؟				
هل يتخيّل طفلك الأمور مختلفة عما هي عليه في الحقيقة؟ هل تسمعه يقول: «ماذا لو...؟»، أو «أتساءل ما الذي يمكن أن يحدث لو...؟»				
هل يشعر طفلك بالراحة في المواقف التي قد لا تكون لها إجابة واحدة (صحيحة)؟				
هل يلتزم طفلك بعمل أو مشكلة حتى تنتهي أو تحل بطريقة يرضى عنها؟				
هل طفلك حسّاس لاحتياجات الآخرين ومشاعرهم؟				
هل يملك طفلك كثيراً من الأفكار الغريبة؟				
هل يبدو أن طفلك يبحث عن التحديات؟				

## رسالة إلى أولياء الأمور

الطالب: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_  
 المدرسة: \_\_\_\_\_ الصف: \_\_\_\_\_  
 المعلم (ة): \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ أُمح الإذن بأن يخضع طفلي لاختبار تأهيل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة.  
 \_\_\_\_\_ لا أُمح الإذن بأن يخضع طفلي لاختبار تأهيل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة.  
 وأعرف بأنني سأحصل على إشعار مكتوب حول وضع طفلي بعد التقويم.  
 توقيع ولي الأمر: \_\_\_\_\_

## رسالة إلى أولياء الأمور

الطالب: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_  
 المدرسة: \_\_\_\_\_ الصف: \_\_\_\_\_  
 المعلم (ة): \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ أُمح الإذن بأن يخضع طفلي لاختبار تأهيل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة.  
 \_\_\_\_\_ لا أُمح الإذن بأن يخضع طفلي لاختبار تأهيل للحصول على خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة.  
 وأعرف بأنني سأحصل على إشعار مكتوب حول وضع طفلي بعد التقويم.  
 توقيع ولي الأمر: \_\_\_\_\_

## رسالة إلى المعلم

الطالب: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_

عزيزي معلم الصف:

سوف تبدأ المدرسة عملية الكشف عن الطلاب الذين سيتأهلون للحصول على خدمات تعليم الموهوبين. استخدم هذا النموذج في هذه الحزمة كي يساعدك على ترشيح هؤلاء الطلاب الذين يصلحون للخضوع لاختبارات كشف الموهبة. الرجاء اتباع الإجراءات الآتية:

١. اقرأ (الفروقات بين الطفل الذكي والمتعلم الموهوب)، واستخدم هذه المعلومات لتساعدك على وضع الطلاب في صفك في الفئات المناسبة لهم.
٢. اقرأ (خصائص الموهوبين التي تمثل تحديات)، واستخدم هذه المعلومات لتساعدك على تعرف الطلاب الذين قد لا تظهر قدراتهم الاستثنائية نتيجة للمشكلات السلوكية.
٣. أكمل (نموذج المعلم للمسح الفصلي لترشيح الطلاب لاختبارات الموهبة) التي تنطبق على طلابك في الصف. (لا تضع أسماء الطلاب الموهوبين الذين يحصلون حالياً على خدمات تعليم الموهوبين).
٤. أكمل نموذج (مقياس التصنيف لتلقي خدمات تعليم الموهوبين) لكل طالب يظهر اسمه ست مرات فأكثر على نموذج المسح.
٥. الطلاب الذين وضعت تصنيفاتهم بشكل كبير في عمودي (غالباً) و(تقريباً دائماً) على مقياس التصنيف، يجب أن يرشحوا للخضوع لاختبارات كشف الموهبة. سلم نماذج مقياس في أو قبل تاريخ \_\_\_\_\_
٦. أرسل نموذج (منح الإذن للاختبار) كي يوقع عليه أولياء أمور الطلاب الذين يعدون مرشحين للخضوع لاختبارات كشف الموهبة. سلم نماذج (منح الإذن للاختبار) الموقعة إلى \_\_\_\_\_ في أو قبل تاريخ \_\_\_\_\_

## رسالة إلى المعلم

المعلم: \_\_\_\_\_ الصف: \_\_\_\_\_

المدرسة: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_

الرجاء استخدام هذا النموذج في التعرّف إلى الطلاب المرشحين بقوة للحصول على خدمات تعليم الموهوبين. لكل وصف من الأوصاف، اكتب الاسم الأول والأخير لثلاثة طلاب في الحد الأقصى يخطرون على بالك أولاً، ويمكن أن يكتب اسم الطالب نفسه مرات عدة، وليس عليك ملء كل فراغ إن لم يخطر ببالك أي طالب لوصف ما، أو إن خطر ببالك أقل من ثلاثة طلاب. أكمل نموذج (مقياس التصنيف لتلقي خدمات تعليم الموهوبين) لكل طالب يظهر اسمه ست مرات فأكثر على نموذج المسح هذا.

١. يتعلم بسهولة وسرعة.

\_\_\_\_\_

٢. يقدم استجابات مبتكرة ومُتخيلة.

\_\_\_\_\_

٣. لديه كثير من المعلومات حول مواضيع عديدة.

\_\_\_\_\_

٤. يملك التوجيه الذاتي ومدّة انتباهه طويلة.

\_\_\_\_\_

٥. محب للاستطلاع، متشكّك.

\_\_\_\_\_

٦. يستخدم مفردات واسعة.

\_\_\_\_\_

أعيد نشر هذه الصفحة بإذن من دليل بقاء معلمي الاطفال الموهوبين تاليف جيم دلايل وباربا لوييس The Survival Guide for Teachers of Gifted Kids by Jim Delisle and Barbara A. Lewis وهي مأخوذة من دليل التجميع العنقودي: نموذج المدرسة الشاملة من تأليف سوزان وانبرينر ودينا بروليس. The Cluster Grouping Handbook: A Schoolwide Model by Susan Winebrenner, and Dina Brulles, copyright © 2008. يمكن تصوير هذه الصفحة لاستخدامها داخل المدارس والمناطق التعليمية.

٧. يطرح الأسئلة على الدوام، ويشعر بالفضول حيال كل شيء.
٨. يبحث عن الأعمال التي تشكل تحدياً، أو يغير المهام البسيطة إلى مهام معقدة.
٩. يرتبط غالباً بالأطفال الأذكى الآخرين حتى لو كانوا أصغر أو أكبر.
١٠. لديه حس دعابة عالٍ، ويفهم دعابات الكبار.
١١. يملُّ بسهولة، ويناقش مسألة عدم حاجته إلى القيام بالعمل المطلوب.
١٢. مشاعره قوية، فيبكي بسهولة عندما يشعر بالإحباط، ويشعر بالتعاطف مع الأشخاص والأحداث.
١٣. يستوعب المفاهيم بسرعة وسهولة.
١٤. يتحدى قاعدة المعرفة لدى المعلم.
١٥. لا يتقبل الأمور على نحوها الظاهري.
١٦. لا يحب القرارات العشوائية.
١٧. يعدُّ الأطفال الآخرين (ذكياً).
١٨. يأتي بأفكار ومشاريع مبتكرة.
١٩. يستخدم المنطق في حل المشكلات.
٢٠. مفتون بالأفكار التجريدية.

## مقياس التصنيف لتلقي خدمات تعليم الموهوبين

أيها المعلم: أكمل مقياس التصنيف هذا فقط للطلاب الذين تظهر أسماؤهم ست مرات فأكثر في (نموذج المعلم للمسح الفصلي لترشيح الطلاب لاختبارات الموهبة). أكمل نموذجاً لكل طالب.

المعلم: \_\_\_\_\_ الصف: \_\_\_\_\_

رقم الهوية: \_\_\_\_\_ تاريخ الميلاد: \_\_\_\_\_

المدرسة: \_\_\_\_\_ الصف: \_\_\_\_\_

المعلم: \_\_\_\_\_

الإحالة من قبل: ( ) ولي الأمر ( ) المعلم ( ) الطالب نفسه ( ) أخرى

كثيراً	غالباً	أحياناً	أبداً	مقياس التصنيف
				يملك مفردات متقدمة لا يملكها عادة من هم في مثل عمره أو صفه.
				يملك مخزوناً هائلاً من المعلومات.
				يتقن المعلومات الواقعية، ويسترجعها بسرعة.
				يظهر تأملات في العلاقات السببية وكيفية الأشياء وأسبابها.
				يفهم بشكل واقعي الأحداث والأشخاص والأشياء.

مقياس التصنيف	أبداً	أحياناً	غالباً	كثيراً
يربط الفروقات والمتشابهات بين الأحداث والأشخاص والأشياء.				
لديه حس دعابة قوي، ويرى الدعابة في مواقف قد لا تبدو مضحكة للآخرين.				
يحكم على الأفكار والأحداث والأشخاص وقيّمهم.				
يفصل الأجزاء والأسباب، ويرى الإجابات المنطقية.				
ملاحظته دقيقة، ويتذكر التفاصيل.				
يطرح الأسئلة التحقيقية وذات الصلة (تمايزاً عن الأسئلة المعلوماتية والواقعية).				
يصبح منشغلاً ومعنياً بالأمر، ويتأثر على استكمال المهام واكتساب المعلومات.				
لديه مهارات جيدة في حل المشكلات، ويتعرف المشكلات ويبحث عن حلول لها.				
يقرأ كميات كبيرة وحده، ويجب المواد الصعبة.				
يملك دافعية ذاتية، وهو ذاتي التوجيه.				
يشعر بثقة بنفسه مع أقرانه والكبار.				
يتكيف بسهولة في المواقف الجديدة والتغيرات.				
يملك الحزم الذاتي، وهو انفرادي، ويواظب على ما له علاقة بما يعتقد.				
يعمل باستقلالية.				

كثيراً	غالباً	أحياناً	أبداً	مقياس التصنيف
				لديه حس مسؤولية، ويمكن الاعتماد عليه في تنفيذ وعوده، وعادة يقوم بها بشكل جيد.
				يعمل مع أقرانه بشكل تعاوني، ويتبادل الأفكار ويعبر عنها عن طيب خاطر.
				يشعر بالفضول والاهتمام في العديد من الأمور.
				يستكشف الأفكار والحلول للمشكلات والأسئلة.
				مبتكر ويولد استجابات ومنتجات غريبة ومميزة وذكية.
				يفامر غالباً.
				يتحمس للقيام بأمر جديدة، ويستمتع في المواقف المعقدة.
				يظهر هرجاً فكرياً، ويتخيل ويتصور (أنساءل ما الذي قد يحدث لو....).
				يتلاعب بالأفكار، ويسعى إلى إيجاد الحلول من خلال التكيّف والتنظيم والتحسين والتعديل.
				حساس للجمال، ويظهر انبهاره بالطبيعة.
				يستخدم لغة ملونة عند الحديث أو الكتابة.
				ينظم الأفكار، ويعدّل عليها من خلال الهيكلية.
				يولد أفكاراً جديدة، ويتوق إلى المعرفة.
				يشعر بالحماسة والمغامرة، ويحب القيام باستكشافات.

أعيد نشر هذه الصفحة بإذن من سلالم تقدير السمات السلوكية للطلاب النابغين Scales for Rating the Behavioral Characteristics of Superior Students وهي مأخوذة من دليل التجميع العنقودي: نموذج المدرسة الشاملة من تأليف سوزان وانبرينر ودينا بروليس. Brulles, copyright © 2008. يمكن تصوير هذه الصفحة لاستخدامها داخل المدارس والمناطق التعليمية.